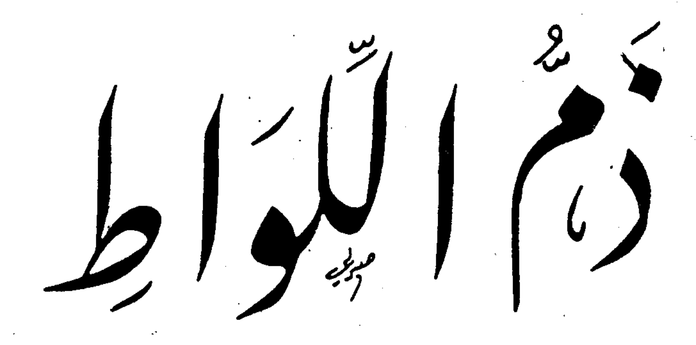
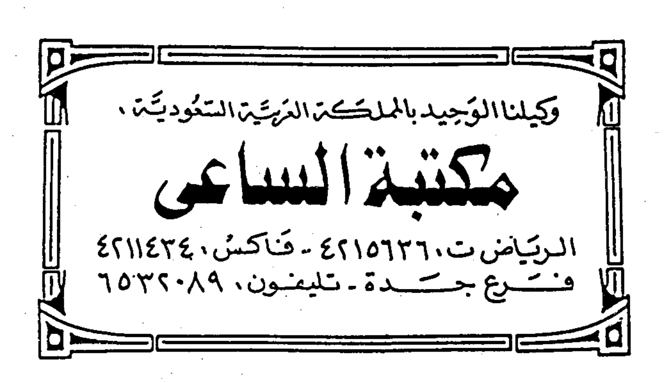
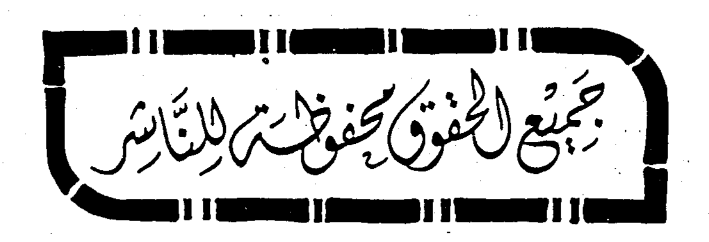


للإمام المحدث الحافظ أبي بكر محمد بن الحسين الآجري
المتوفى سنة ٣٦٠ هـ

دراسة وتحقيق
مجدي السيد ابراهيم

مكتبة القرآن
للطبع والنشر والتوزيع
٣ شارع القماش بالفرنساوي - بولاق
القاهرة - ت: ٧٦١٩٦٢ - ٧٦٨٤٩١


وكيلنا الوحيد بالمملكة العربية السعودية :
مكتبة الساعى
الرياض ت: ٤٢١٥٦٣٦٠ - فاكس: ٤٢١١٤٣٤٠
فرع جدة - تليفون: ٦٥٣٢٠٨٩


جميع الحقوق محفوظة للناشر



تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله :

نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا .

من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله

﴿ يٰأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾(١)

﴿ يٰأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالا كثيراً ونساء ، واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا ﴾(٢) .

﴿ يٰأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً ، يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾(٣) .

---

(١) سورة آل عمران : الآية ١٠٢ .

(٢) سورة النساء : الآية ١ .

(٣) بسورة الأحزاب : الآية ٧٠ - ٧١ .

بين يدى الكتـاب

فى البدء نقول :

إذا سار الإنسان فى حياته وفقاً لأوامر الله ، وابتعد عن نواهيه ، وقاه الله الأمراض والأسقام ، وأخرجه من الهموم والغموم .

وبقدر مايحدث المرءُ من المعاصى والذنوب ، بقدر ماتكثر فيه الآفات ، والأمراض التى لم تكن فى سلفه .

وفى هذا الكتاب الذى بين أيدينا نجد نصيحة مخلصة من إمامٍ من أئمة المسلمين ، وجهها إلى أصحاب الشذوذ الجنسى .

ولقد دعا الإسلام إلى البُعد عن هذا الخبث ، ووضع من الضمانات ، وسد الذرائع مالم تعرفه الأمم السابقة .

فلقد دعا إلى أن يكون الأطفال الصغار من سن العاشرة لكل واحدٍ منهما سريره بمفرده. هذا بالتأكيد عند توفر ذلك من الناحية المادية .

ودعا إلى عدم نوم الرجل مع الرجل تحت غطاءٍ واحدٍ ، وكذا الحال بالنسبة للنساء .

ودعا إلى عدم الخلوة ،والاختلاط المحرم ، ونهى عن اللقاء بين الزوجين فى وقت الحيض .

ولعن من أتى امرأة فى دبرها تأكيداً لهذا المعنى .

أخى المسـلم .. أختى المسـلمة

لقد أثبت الطب فى عصرنا أن أكثر من ٧٠ ٪ من الرجال يصابون

بمرض نقص المناعة المكتسبة إذا أتى امرأة فى دبرها .

ولقد عرف الإنسان منذ زمن بعيد أمراض الزهرى ، والسيلان ، والقرحة الرخوة كأمراض تنتقل من الرجال إلى النساء وبالمعكس ، عند الإلتقاء الجنسى الشاذ ، وفى هذا العصر ، فوجىء العالم كله بظهور مرض الـ A.I.D.S. أى مرض نقص المناعة المكتسبة فى حالة الشذوذ الجنسى .

وفى هذا الكتاب ينقل لنا الإمام الآجرى ماجاء فى التحذير من فعل قوم لوطٍ ، والوعيد الشديد لأهله .

وفى هذا الكتاب أقوال العلماء فى مرتكب الشذوذ الجنسى .

وفى هذا الكتاب التنبيه على خطورة التساهل فى مباشرة الرجل للرجل ، أو المرأة للمرأة .

وفى هذا الكتاب بيان لخطورة ناكح اليد ، وسحاق النساء .
ورحم الله الإمام الآجرى الذى ختم الكتاب بقوله :
قد نصحت المسلمين فى هذا الباب جهدى ، فمن قبل فحظه أصاب ، ومن رد نصيحتى فحظه أخطأ ، والموعد الله عز وجل .

وبعـــد ...

فهذه صفحات من تراث سلفنا الصالح ، الذين ملئوا الدنيا علماً وعملاً ، وورعاً ، وزهداً .

فجزى الله المؤلف خير الجزاء ، وأحسن له الأجر والمثوبة .

ونسأل الله المزيد والتوفيق فى خدمة تراثنا النفيس .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

ترجمة المصنف

(١) نسبه ونشأته :

هو أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله ، البغدادى، الآجرى، نسبة إلى قرية من قرى بغداد ، يقال لها : « آجُرّ » .

لم تشر المراجع أو المصادر التى ترجمت للإمام رحمه الله متى ولد . ولكن الواضح فى ترجمته أنه بدأ فى تلقى العلم عند كبار مشايخ بغداد ، ثم رحل إلى مكة ، واستوطن فيها .

(٢) شيوخه الذين أخذ عنهم :

الناظر فى سيرة الشيخ ؛ يرى الكثير من العلماء الذين تلقى منهم ، ومن هؤلاء الشيوخ مايلى :

أبو مسلم الكجى ، الحافظ المسند ، إبراهيم بن عبد الله ، وأبو خليفة ، محدث البصرة الفضل بن الحباب ، وأحمد بن عمر بن موسى ، المعروف بابن زنجويه ، وأبو شعيب الحدانى ، وخلف بن عمرو العكبرى ، وهارون بن يوسف بن زياد ، وقاسم بن زكريا المطرز البغدادى ، وابن أبى داود ، السجستانى ، وأحمد بن يحيى الحلوانى ، وجعفر بن محمد ، أبو بكر الفريابى ، وغيرهم كثير .

(٣) تلاميذه الذين تلقوا عنه :

المتأمل فى ترجمته يجد أنه روى عنه كثرة كثيرة من الخلق ، وعلى الخصوص حجاج بيت الله ، والمعتمرين ، من سائر البلدان .

كانوا يجتمعون به ، ويحفظون عنه ، ثم يروون ماحفظوه بسندهم إليه .

ومن تلاميذه : الإمام الحافظ ، أبو نعيم ، أحمد بن عبدالله ، صاحب الحلية ، ومحمد بن الحسين بن المفضل القطان ،ومحمود بن عمر العكبرى ، وأبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران البغدادى ، وعلى بن أحمد المقرىء ، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس ، وأبو الحسن الحماصى ، وأمم غيرهم .

(٤) مؤلفاته العلميـــة :

١ ــ الشريعة ، مجلد ضخم ؛ مطبوع .
٢ ــ أخلاق حملة القرآن ؛ مطبوع .
٣ ــ أخلاق العلماء ؛ مطبوع .
٤ ــ تحريم النرد والشطرنج والملاهى ؛ مطبوع .
٥ ــ الغرباء ؛ مطبوع .
٦ ــ أخبار عمر بن عبد العزيز ؛ مطبوع .
٧ - « الأربعين » فى الحديث ، مخطوط فى المكتبة الظاهرية ٤ (ق ٤٩ - ٨٠) .
٨ ــ أحكام النساء ، ذكره ابن النديم (ص/ ٢١٥) فى الفهرست .
٩ ــ التصديق بالنظر إلى الله عز وجل ، مطبوع .
١٠ ــ أدب النفوس ، مخطوط ، فى المكتبة الظاهرية برقم مجموع حديث ٢٤٨ (ق ٢٣ - ٢٩) .
١١ ــ كتاب فرض العلم .

١٢ ــ كتاب الشبهات .
١٣ ــ كتاب حسن الخلق .
١٤ ــ كتاب قيام الليل وفضل قيام رمضان .
١٥ ــ كتاب أخلاق أهل البر والتقوى .
١٦ ــ كتاب التهجد .
١٧ ــ كتاب النصيحة الكبير .
١٨ ــ كتاب التوبة .
١٩ ــ ماورد فى ليلة النصف من شعبان ، مخطوط يسّر الله لنا تحقيقه .
٢٠ ـ كتاب تغير الأزمنة .
٢١ ــ كتاب التفرد والعزلة .
٢٢ ــ وفى مخطوطات الرباط (٣٢٣) ك نسخة فى خمس ورقات من تأليف له باسم « جزء فيه ثمانون حديثاً عن ثمانين شيخاً » .

وهذا يوضح مدى كثرة التراث الذى تركه لنا إمامنا الآجرى رحمه الله– وهو فى معظمه قد صُنف على طريقة المحدثين من سردٍ للأدلة القرآنية ، ثم الأحاديث النبوية ، ثم سرد آثار السلف التى وردت فى الموضوع .

(٥) ثناء علماء الأمة عليه :

● قال الخطيب البغدادى رحمه الله :ــ
« كان ثقة صدوقاً ، ديِّناً ، له تصانيف كثيرة » .

● ● وقال السمعانى رحمه الله : ــ
« كان الآجرى ثقة صدوقاً ، ديِّناً .

وقال ابن خلكان رحمه الله : ــ
« الفقيه ، الشافعى ، المحدث ، كان عابداً صالحاً » .

● وقال الحافظ ابن كثير ــ رحمه الله : ــ
« كان ثقة صدوقاً ، له مصنفات كثيرة مفيدة » .

● ● وقال الحافظ الذهبى ــ رحمه الله : ــ
« الإمام ، المحدث ، القدوة ، شيخ الحرم الشريف ، كان صدوقاً ، خيّراً ، عابداً ، صاحب سُنَّةَ واتِّباع ، كان عالماً عاملاً ، حسن التصانيف » .

● ● ● وقال ابن تغرى البردى رحمه الله : ــ
« كان محدثاً ديناً ، صالحاً ، ورعاً ، مصنفاً » .

● ● ● ● وقال ابن الجوزى رحمه الله : ــ
« كان الآجرى ثقة ، ديناً ، عالماً ، مصنفاً » .

● ● ● ● ● وقال ابن العماد الحنبلى رحمه الله : ــ
« الإمام ، المحدث ، الثقة ، الضابط ، صاحب التصانيف » .

(٦) وفـاتـه :ــ

قال الخطيب البغدادى فى تاريخه نقلاً عن محمد الصورى :ــ

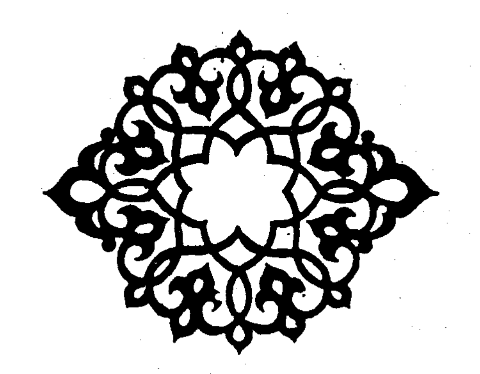
توفى أبو بكر الآجرى فى المحرم سنة ستين وثلثمائة ، قرأت ذلك على

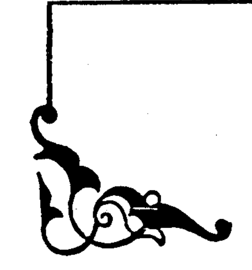
بلاطة قبره بمكة رحمه الله تعالى .

(٧) لمزيد من التفصيل والإيضاح حول ترجمة المصنف ، فعليك بالرجوع إلى المراجع والمصادر التالية :ـ

١ ـ الفهرست (ص / ٣٠١) .
٢ ـ تاريخ بغداد (٢ / ٢٤٣) .
٣ ـ طبقات الحنابلة (ص / ٣٣٢) .
٤ ـ الأنساب للسمعانى (٩٤/١) .
٥ ـ فهرست ابن خير (ص / ٢٨٥) .
٦ ـ المنتظم (٧ /٥٥) .
٧ ـ صفة الصفوة (٢٦٥/٢) .
٨ ـ الكامل لابن الأثير (٦١٧/٨) .
٩ ـ وفيات الأعيان (٢٩٢/٤) .
١٠ ـ تذكرة الحفاظ (٩٣٦/٣) .
١١ ـ العبر (٣١٨/٢) .
١٢ ـ الوافى بالوفيات (٣٧٣/٢) .
١٣ ـ مرآة الجنان (٣٧٣/٢) .
١٤ ـ طبقات السبكى (١٤٩/٣) .
١٥ ـ طبقات الإسنوى (٧٩/١) .
١٦ ـ البداية والنهاية (٢٧٠/١١) .
١٧ ـ العقد الثمين (٣/٢) .
١٨ ـ النجوم الزاهرة (٦٠/٤) .
١٩ ـ طبقات الحفاظ (٣٧٨) .

٢٠ ــ شذرات الذهب (٣/٣٥) .
٢١ ــ كشف الظنون (١/٣٧) .
٢٢ ــ هدية العارفين (٢/٤٦) .
٢٣ ــ الرسالة المستطرفة (ص / ٤٢) .
٢٤ ــ معجم البلدان للحموى (١/٥١) .
٢٥ ــ الأعلام للزركلى (٦/٩٧) .
٢٦ ــ مقدمة الكتب التالية : الشريعة ، تحريم النرد ، أخلاق العلماء ، وأخلاق حملة القرآن ، أخبار عمر بن عبد العزيز ، التصديق بالنظر إلى الله والحمد لله رب العالمين .






وصف مخطوط الكتاب
وتوثيق نسبته
للمصنف

عثرت بفضل الله تعالى على هذا المخطوط الطيب فى دار الكتب المصرية العامرة بذخائر تراثنا النفيس .

ويوجد هذا المخطوط تحت رقم (٣٣٢) أخلاق تيمور ، عدد صفحاته (٢٨) أى حوالى (١٤) ورقة .

فى كل صفحة (٢١) سطراً ، فى كل سطر حوالى (٩) كلمات .

وعلى طريقة المحدثين نسج الإمام الآجرى كتابه ، فأتى لنا بالآيات القرآنية أولاً ، ثم أتبعها بالأحاديث النبوية ، ثم ثلث بالأثار السلفية .

ولقد كان الإمام - رحمه الله - خبيراً فى كيفية الربط بين عناصر موضوعه ، وعلق على بعض الأدلة ، وشرح بعضها بوعظه ونصحه .

ولقد استفاد من كتابه هذا إمامان لهما شأنهما فى النصح ، والإرشاد .

استفاد الإمام ابن الجوزى فى كتابه « ذم الهوى » ، ونقل نصوصاً كاملة بسنده إلى المصنف ، ولقد أثبتنا هذا فى ثنايا التحقيق .

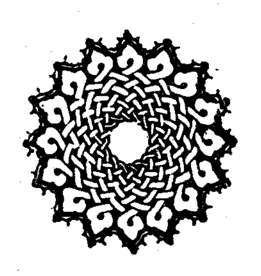
واستفاد منه أيضاً الإمام ابن القيم فى كتابه « روضة المحبين » .

ولكن قال ابن القيم : وذكر الآجرى فى كتابه « تحريم اللواط » .

فذكر أن عنوان الكتاب هو « تحريم اللواط » وليس كما نقلنا من على المخطوط « ذم اللواط » .

ولكن إلتزاماً بالأمانة العلمية فى البحث أثبتُّ ما وجد على المخطوط ، وإن كان لدى مايقوى ماذهب إليه ابن القيم ، حيث إن المخطوط الذى تحت يدى قد كُتب عليه « رسالة فى ذم اللواط » وهى من عمل النساخ ، حيث إنها كُتبت بغير خط المصنف ، مما يقوى لنا إحسان الظن بكلام ابن القيم رحمه الله .

والحمد لله رب العالمين



عمــلى فى الكتــاب

بعد الاستعانة بالله تعالى ، والاعتماد على حوله وقوته عز وجل ، تم التالى :

١ ــ قمت بتخريج مافى الكتاب من الأحاديث والآثار السلفية ، مع ذكر درجة كل حديثٍ وأثر ، ماكان إلى ذلك سبيلاً .

٢ ــ عزوت الآيات القرآنية إلى سورها ، مع ضبطها بالشكل .

٣ ــ أعددت مقدمة للكتاب تشمل الحديث عن المصنف ، والمخطوط ، وتوثيق نسبته ، وموضوع الكتاب .

٤ ــ علقت على بعض الأحاديث التى كانت فى حاجةٍ إلى إيضاحٍ .

٥ ــ أعددت الفهارس العلمية التى تخدم الكتاب كفهرس الأحاديث ، والآثار ، والأعلام .

٦ ــ وضعت بعض العناوين الداخلية حيث إن المصنف رحمه الله لم يضع إلا عناوين الأبواب الرئيسية .

وأخيراً ...

الحمد لله أولاً وآخراً .

أسألك ربى المزيد من الفضل فى خدمة تراثنا النفيس .

مجدى فتحى السيد إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قال محمد بن الحسين الآجري رحمه الله: الحمد لله المتفضل علينا بنعم
لا تحصى، من علينا فهدانا لدين الإسلام، وجعلنا من أمة نبيه
محمد عليه السلام، وعلمنا كتابه المنزل وكثيرا من سنن نبيه المرسل
عرفنا بهما شرايع ديننا وبين لنا فيهما الحلال من الحرام والحق من
الباطل، والضار من النافع، والحسن من القبيح، وما لنا مما علينا
ولم يجعلنا جهلة لا يعلمون، فلربنا الحمد على ذلك، ونسئله
الزيادة من فضله، والمعونة على شكره، وصلى الله على البشير
النذير، والسراج المنير، سيد ولد آدم عليه السلام، ذلك
محمد المصطفى وعلى آله أجمعين، وعلى أصحابه وآله المنتخبين
وعلى أزواجه أمهات المؤمنين أما بعد فيا معشر المؤمنين
اعلموا أن الله جل ذكره رضي لكم الأخلاق الجميلة الشريفة
ندبكم عليها ووعدكم عليها جزيل الثواب، وكره لكم الأخلاق
الدنية وزجركم عنها وحرمها عليكم وتوعدكم عليها
إن أنتم فعلتموها بعظيم من العقاب وذلك بين في كتاب
الله عز وجل وسنن رسوله صلى الله عليه وسلم فيما يسر الله الكريم
ذكره وشرح له صدري نصيحة مني لإخواني المسلمين
في هذا الكتاب البيان لتحريم خلق من الأخلاق الدنية
القذرة الفاحشة التي تعقب أهلها الذل والهوان والعقوبة
الشديدة في الدنيا مما هو محرم عليهم فعله وفي الآخرة إن لم يتوبوا
العقاب الشديد وإنه عمل قوم لوط وهو إتيان الرجل الرجل
وقد

الصفحة الأولى من المخطوط

وقد أخبركم مولاكم الكريم عن قوم لوط وقبيح ما فعلوه من اللواط
ونهي لوط عليه السلام إياهم وتحذيره لهم حلول النقمة من الله
عز وجل فلما خالفوه وتلذذوا بما حرم الله عز وجل عليهم
من إتيان الذكر للذكر أهلكهم بأعظم ما يكون من الهلاك
وعاقبهم بأوحش ما يكون من العقوبة من ذلك أنه طمس على
أعينهم فعميت أبصارهم ثم اقتلع جبريل عليه السلام مداينهم
بجناحه حتى علا بها نحو السماء بجميع من فيها ثم قلبها عليهم
ثم قذفوا بحجارة من سجيل فلم يفلت منهم حاضر ولا مسافر
إلا أخذته الحجارة حتى هلكوا عن آخرهم ويقال إنهم كانوا
أربعة آلاف ألف وقد قص الله تبارك وتعالى عليكم يا معشر
المسلمين شأنهم في كتابه في غير سورة من القرآن إذا تصفحتم
القرآن وجدتم ذكرهم وعظيم ما حل بهم من النقم وذلك
في سورة الأعراف وفي سورة هود عليه السلام وفي سورة الحجر
وفي سورة الأنبيا وفي سورة الشعرا وفي سورة النمل وفي سورة
العنكبوت وفي سورة والصافات وفي سورة اقتربت الساعة
ثم قال لكم يا أمة محمد عليه السلام بأخبارنا وقد حذركم
أن تكونوا مثلهم فقال في سورة هود وأمطرنا عليها حجارة
من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين
ببعيد قال قتادة من ظالمي هذه الأمة وقال عز وجل
في سورة الحجر لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون فأخذتهم الصيحة
مشرقين فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل

الصفحة الثانية من المخطوط

الذي عوقب به خوم لوط ايه لكم فاحذروا ،،

فهذا رحمكم الله عمل قوم لوط الم تسمعوه جل ذكره يخبركم عن
من عصا الامر بني اسرايل ممن اتا ما حرم الله عليه من الصيد في
يوم السبت فلما فعلوا ما نهاهم عنه مسخهم قردة ثم قال عز وجل فجعلناها
وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها — نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين
حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا فذاقت وبال امرها
وكان عاقبة امرها خسرا اعد الله لهم عذابا شديدا ثم قال
فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم
ذكرا رسولا يتلوا عليكم ايات الله مبينات ليخرج الذين امنوا
وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور قال محمد بن الحسين
فاتقوا الله يا معشر المسلمين يا اهل الصلاة والزكاة والصيام
وحجاج بيت الله الحرام يا من اوجب الله الكريم عليهم
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر احذروا عمل قوم لوط
واقبلوا عن الله الكريم ما وعظكم به تفلحوا واحفظوا
فروجكم الا عن الزوجة او ملك اليمين من الاما اما سمعتم
قول مولاكم جل من قايل قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم
خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة
فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك
فاولئك هم العادون وقال عز وجل في سورة سال وقد — سايل
وصف اخلاق اهل الصلاة الذين انوا بها عن اخلاق
اهل الفسق فقال عز وجل ان الانسان خلق هلوعا

الصفحة الثالثة من المخطوط

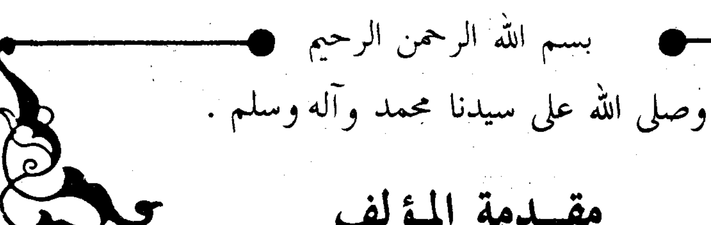
ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم ان في ذلك
لاية للمومنين وقال في سورة الاعراف وقد ذكر قصة قوم
لوط فقال وامطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة
المجرمين وقال في سورة العنكبوت ولوطا اذ قال لقومه
انكم لتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين
اينكم لتاتون الرجال وتقطعون السبيل وتاتون في ناديكم
المنكر الى قوله عز وجل ولما ان جات رسلنا لوطا سيء بهم
وضاق بهم ذرعا وقالوا لا تخف ولا تحزن انا منجوك
واهلك الا امراتك كانت من الغابرين انا منزلون على
اهل هذه القرية رجزا من السما بما كانوا يفسقون ولقد
تركنا منها اية بينة لقوم يعقلون قال محمد بن الحسين
رحمه الله اعقلوا يا معشر المسلمين هذا الخطاب ولاي شي
قص الله عز وجل عليكم شان قوم لوط وقبيح ما كانوا عليه
من الفسق باتيانهم الذكران دون الاناث مما اباح لهم
التزويج والاما بملك اليمين تدبروا قوله عز وجل
كذبت قوم لوط بالنذر انا ارسلنا عليهم حاصبا الا ال لوط
نجيناهم بسحر نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر
ولقد انذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر ولقد راودوه
عن ضيفه فطمسنا اعينهم فذوقوا عذابي ونذر
ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابي
ونذر ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر تدبروا
هذا رحمكم الله واعقلوا عن الله عز وجل تحذيره اياكم ان تكونوا
مثلهم الم تسمعوه جل ذكره قال ان في ذلك لاية للمومنين تدبروا هذا
يا مومنون واعلموا ان مولاكم الكريم انما حذركم عمل قوم لوط واعلمكم ان

الذي

الصفحة الرابعة من المخطوط

ذَمُّ اللِّوَاطِ

للإمام المحدث الحافظ أبي بكر محمد بن الحسين الآجري
المتوفى سنة ٣٦٠ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

مقـدمة المؤلف

قال محمد بن الحسين الآجرى رحمه الله : الحمد لله المتفضل علينا بنعم لا تحصى، مَنَّ علينا فهدانا لدين الإسلام ، وجعلنا من أمة نبيه محمد عليه السلام ، وعلمنا كتابه المنزل ، وكثيراً من سنن نبيه المرسل ، عرفنا بهما شرائع ديننا ، وبين لنا فيهما الحلال من الحرام ، والحق من الباطل ، والضار من النافع ، والحسن من القبيح ، ومالنا مما علينا ، ولم يجعلنا جهلة لايعلمون ، فلربنا الحمد على ذلك ، ونسأله الزيادة من فضله ، والمعونة على شكره ، وصلى الله على البشير النذير ، والسراج المنير ، سيد ولد آدم عليه السلام ، ذاك محمد المصطفى ، وعلى آله أجمعين ، وعلى أصحابه وآله المنتخبين ، وعلى أزواجه أمهات المؤمنين . **أما بعد** .

فيا معشر المؤمنين اعلموا أن الله – جل ذكره – رضى لكم الأخلاق الجميلة الشريفة ، ودلكم عليها ، ووعدكم عليها جزيل الثواب ، وكره لكم الأخلاق الدنية ، وزجركم عنها ، وحرمها عليكم وتوعدكم عليها إن أنتم فعلتموها بعظيم من العقاب ، وذلك بين فى كتاب الله عز وجل ، وسنن رسوله ﷺ ، فما يسر الله الكريم لى ذكره ، وشرح له صدرى نصيحة منى لإخوانى المسلمين فى هذا الكتاب البيان لتحريم خلق من الأخلاق الدنية القذرة الفاحشة ، التى تعقب أهلها الذل والهوان والعقوبة الشديدة فى الدنيا ، مما هو محرم عليهم فعله ، وفى الآخرة إن لم يتوبوا العقاب الشديد ، وأنه عمل قوم

لوط ، وهو إتيان الرجل الرجل ، وقد أخبركم مولاكم الكريم عن قوم لوط ، وقبيح ما فعلوه من اللواط ، ونهى لوط عليه السلام إياهم ، وتحذيره لهم حلول النقمة من الله عز وجل ، فلما خالفوه وتلذذوا بما حرم الله – عز وجل – عليهم من إتيان الذكر للذكر ،أهلكهم بأعظم مايكون من الهلاك ، وعاقبهم بأوحش مايكون من العقوبة ، من ذلك أنه طمس على أعينهم فعميت أبصارهم ، ثم اقتلع جبريل عليه السلام مدائنهم بجناحه حتى علا بها نحو السماء بجميع من فيها ، ثم قلبها عليهم ، ثم قذفوا بحجارة من سجيل فلم يفلت منهم حاضر ولامسافر ، إلا أخذته الحجارة حتى هلكوا عن آخرهم . ويقال : إنهم كانوا أربعة آلاف ، وقد قصَّ الله تبارك وتعالى عليكم يامعشر المسلمين شأنهم فى كتابه فى غير سورة من القرآن ، إذا تصفحتم القرآن وجدتم ذكرهم وعظيم ماحل بهم من النقم ، وذلك فى سورة « الأعراف » ، وفى سورة « هود عليه السلام » ، وفى سورة « الحجر » ، وفى سورة « الأنبياء » ، وفى سورة « الشعراء » ، وفى سورة « النمل » ، وفى سورة « العنكبوت » ، وفى سورة « والصافات » ، وفى سورة « اقتربت الساعة » ثم قال لكم يأمة محمد عليه السلام ، ياخير أمة وقد حذركم أن تكونوا مثلهم ، فقال فى سورة هود ﴿ **وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ * مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَاهِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ** ﴾(١) قال قتادة : من ظالمى هذه

---

(١) سورة هود : ٨٢ – ٨٣ .

(معانى الكلمات) : قوله عز وجل : **سجيل** : هى بالفارسية حجارة من طين قوية .

منضود : قيل : معدة لذلك ، وقيل : أى يتبع بعضها بعضاً فى نزولها عليهم .

مسومة : أى معلمة مختومة عليها أسماء أصحابها ، كل حجرٍ مكتوب عليه اسم الذى ينزل عليه .

الأمة(١) .

وقال الله عز وجل فى سورة « الحجر » : ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ * فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ فَجَعَلْنَا عَالِيَها سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حجارَةً مِنْ سِجِّيلٍ * إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ * وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ * إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾(٢) .

وقال فى سورة « الأعراف » : وقد ذكر قصة قوم لوط فقال : ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَراً فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴾(٣) .

وقال فى سورة « العنكبوت » ﴿ وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَاسَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ العالَمِينَ * أئنكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرِ ﴾(٤) إلى قوله عز وجل ﴿ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطاً سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعاً

---

(١) صحيح . أخرجه الطبرى (٥٩/١٢) من طريق على بن سهل ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن قتادة ، فى تفسيره .

سنده حسن فيه على بن سهل فى مرتبة الصدوق كما فى التقريب (٣٨/٢) ، وضمرة بن ربيعة صدوق يهم قليلاً ، كما فى التقريب (٣٧٤/١) .

لكن لهما متابعات عند الطبرى فى المصدر السابق ، فلقد أخرجه من طريق بشر ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة ، ومن طريق محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة .

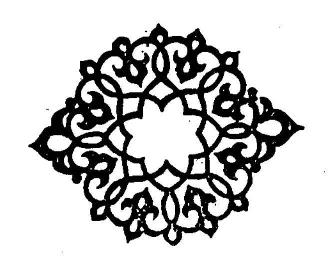
• وأورده السيوطى فى الدر المنثور (٣٤٦/٣) وعزاه لابن جرير ، وابن أبى حاتم ، وأبى الشيخ كلهم عن قتادة .

(٢) سورة الحجر : ٧٢ - ٧٧ .

(٣) سورة الأعراف : ٨٤ .

(٤) سورة العنكبوت : ٢٨ - ٢٩ .

وَقَالُوا لَاتَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الغَابِرِينَ * إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزاً مِنَ السَّمَآءِ بِمَا كَانُوا يَفسُقُونَ وَلَقَدْ تَّرَكْنَا مِّنَهَا آيَةً بَيِنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (١) .



---

(١) سورة العنكبوت : ٣٣ - ٣٥ .

نصيحة غالية وعظة بالغة

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

اعقلوا يامعشر المسلمين هذا الخطاب ، ولأى شيء قصّ الله عز وجل عليكم شأن قوم لوط وقبيح ماكانوا عليه من الفسق بإتيانهم الذكران دون الإناث ، مما أباح لهم التزويج والإماء بملك اليمين ، تدبروا قوله عز وجل ﴿ **كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ * إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِباً إِلَّآ آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ * نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا كَذَلِكَ نَجْزِى مَنْ شَكَرَ * وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِه فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِى وَنُذُرِ * وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ فَذُوقُواْ عَذَابِى وَنُذُرِ * وَلَقَدْ يَسَّرْنَا القُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ** ﴾(١) تدبروا هذا ـ رحمكم الله ـ واعقلوا عن الله عز وجل تحذيره إياكم أن تكونوا مثلهم ألم تسمعوه جل ذكره قال : ﴿ **إِنَّ فِى ذَلِكَ لَآيَةً لِلمُؤْمِنِينَ** ﴾(٢) تدبروا هذا يامؤمنون واعلموا أن مولاكم الكريم إنما حذركم عمل قوم لوط ، وأعلمكم أن الذى عوقب به قوم لوط آية لكم فاحذروا – رحمكم الله – عمل قوم لوط . ألم تسمعوه جل ذكره يخبركم عمّن عصاه من بنى إسرائيل ممن أتى ماحرم الله عليه من الصيد فى يوم السبت ، فلما فعلوا مانهاهم عنه مسخهم قردة ، ثم قال عز وجل : ﴿ **فَجَعَلْنَاهَا نَكَالاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ** ﴾(١) وقال عز وجل ﴿ **وَكَأَيِّن مِن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا**

(١) سورة القمر : ٣٣ – ٤٠ .

(٢) سورة الحجر : ٧٧ .

(٣) سورة البقرة : ٦٦ .

وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِساباً شَدِيداً وَعَذَّبْنَاهَا عَذَاباً نُكْراً فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا ، وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْراً * أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ عَذَاباً شَدِيداً ﴾ ثم قال : ﴿ فَاتَّقُوا اللهَ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزلَ اللهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً * رَسُولاً يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾[1] قال محمد بن الحسين : فاتقوا الله يامعشر المسلمين يأهل الصلاة ، والزكاة ، والصيام ، ويا حجاج بيت الله الحرام ، يامن أوجب الله الكريم عليهم الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، احذروا عمل قوم لوط واقبلوا عن الله الكريم ماوعظكم به تفلحوا ، واحفظوا فروجكم إلا عن الزوجة أو ملك اليمين من الإماء ، أما سمعتم قول مولاكم جل من قائل : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْمَامَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ ، فَإِنَّهُمْ ، غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنْ ابْتَغَى وَرَآءَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمْ الْعَادُونَ ﴾[2] وقال عز وجل فى سورة «سأل سائل» ، وقد وصف أخلاق أهل الصلاة الذين أتوا بها ، عن أخلاق أهل الفسق فقال عز وجل : ﴿ إِنَّ الإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً * وَإِذَا مَسَّهُ الخَيْرُ مَنُوعاً * إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴾ ثم ذكر أوصافهم وماكانوا عليه من شرف الأخلاق فقال : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْمَامَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنْ ابْتَغَى وَرَآءَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هَمْ الْعَادُونَ ﴾[3] .

---

(١) سورة الطلاق : ٨ – ١١ .

(٢) سورة المؤمنون : ١ – ٧ .

(٣) سورة المعارج : ١٩ – ٣١ .

اللعنة عقوبة اللوطى

قال محمد بن الحسين: فاتقوا الله يامعشر المسلمين ، ولاتعتدوا بفروجكم إلى مالا يحل لكم ، واعلموا أن عقوبة من عمل بعمل قوم لوط اللعنة من الله عز وجل ، ومن رسوله ﷺ ، مع شدة العقوبة فى الدنيا والفضيحة ، وما أُعِدَّ له فى الآخرة من العذاب أعظم إن لم يتب .

• قال النبى ﷺ « **لعن الله من عمل عمل قوم لوط ، لعن الله من عمل عمل قوم لوط ، لعن الله من عمل عمل قوم لوط** »[1] ثلاثا رواه ابن عباس .

• وقال ﷺ « **إذا أتى الرجل الرجل فهما زانيان** » ؟

• وقال ﷺ : « **اقتلوا الفاعل والمفعول به** » .

• وقال ﷺ : « **من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط ، فاقتلوا الفاعل والمفعول به** » .

• وروى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه أنه قيل له ، وكتب إليه فى رجل وجد فى بعض ضواحى العرب ينكح كما تنكح المرأة ، وإن أبا بكر جمع لذلك ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يستشيرهم فى حده ، كان فيهم على بن أبى طالب – رضى الله عنه فكان أشدهم يومئذ فيه قولاً ، فقال : إن هذا لم تعمل به أمة من الأمم إلا أمة

(١) هذا الحديث ومايتلوه من أحاديث وآثار ستأتى مُسندة ، مع بيان تخريجها .

واحدة ، فصنع الله بها ماقد علمتم ، أرى أن تحرقوه بالنار فأحرقه بالنار .

• وقال عمر بن الخطاب - رضى الله عنه : من عمل عمل قوم لوط فاقتلوه .

• وقال جماعة من الصحابة - رحمهم الله - وجماعة من التابعين اللوطى يرجم بالحجارة حتى يموت . أحصن أو لم يحصن .

وعن ابن عباس -رحمه الله- أنه سئل عن اللوطى ماحده ؟ قال : ينظر أعلا بناء فى المدينة فيرمى به منكساً ، ثم يتبع بالحجارة .

• وعن على بن أبى طالب - رضى الله عنه - أنه رجم لوطيا .

• وعن إبراهيم النخعى قال : لو كان أحداً ينبغى له أن يرجم مرتين ، لكان ينبغى للوطى أن يرجم مرتين .

• وعن الزهرى فى اللوطى يرجم أحصن أو لم يحصن سنة ماضية .

• وعن جابر بن زيد فى رجل غشى رجلا فى دبره ؟ قال : الدبر أعظم حرمة من الفرج ، يرجم أحصن أو لم يحصن .

• وعن الشعبى قال: يقتل أحصن أو لم يحصن .

• وعن عطاء وابن المسيب أنهما كانا يقولان : الفاعل والمفعول به بمنزلة الزنا يرجم الثيب ، والبكر .

• وعن عطاء بن أبى رباح قال:شهدت ابن الزبير أتى بسبعة أخذوا فى اللواط أربعة منهم قد أحصنوا النساء ، وثلاثة لم يحصنوا ، فأمر

بالأربعة فأخرجوا من المسجد الحرام فرجموا بالحجارة ، وأمر بالثلاثة فضربوا الحدود ، وابن عمر وابن عباس فى المسجد .

• قال محمد بن الحسين : وهذا قول مالك بن أنس وأحمد بن حنبل : أعنى فى اللوطى يرجم أحصن أو لم يحصن .

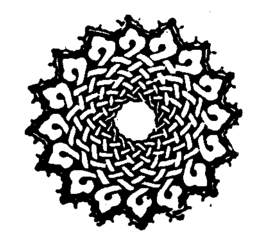
• وقال الشافعى وكثير من العلماء : يرجم الثيب إذا تلوط ، ويجلد البكر ، وينفى مثل الزانى .

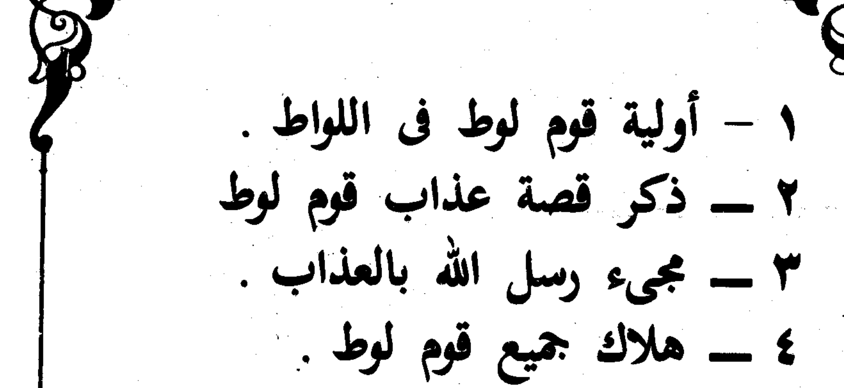
فإن قال قائل : فإذا عرفنا من يعمل عمل قوم لوط ، ومن يصحب الغلمان الذين يشار إليهم بالفسق ، ومن يتصنع للفساق وشربة الخمر ، وأشباه هؤلاء ، كيف يكون وصفهم عندنا ؟ قيل له : من عرفت من الناس من هذه صفته ، فإياك أن تعاشره ، ولا تجالسه ولا تصحبه ، فإن كان ذا قرابة أو جاراً فانصحه ، وعرفه قبيح ما هو عليه ، فإن أبى القبول منك وإلا فاهجره ، ولا تسلم عليه ، وإن مرض وكان ممن يجب أن تعوده فعُدْه ، وانصحه وأعلمه أنك إن لم تتب إلى الله عز وجل ، وأقمت على هذه الفواحش التى أنت مقيم عليها لم نعدك فى مرضك ، ولم نسلم عليك ، وهجرناك وحذرناك ، وحذرنا منك إخواننا ، ونهينا عن صحبتك ، فعلّه أن يتوب إذا نصحتموه إن شاء الله .

فإن قال قائل : فاذكر السنن والأثار عمن تقدم ذكرك لهم من أخبار رسول الله ﷺ ، وقول من ذكرت من الصحابة ، ومن بعدهم من التابعين وأئمة المسلمين ، تذكرها لنا بالأسانيد نحتج بها على من جهل الحق ، واغتر بحلم مولاه الكريم عنه فهو يستعين بنعم مولاه الكريم على معاصيه ، مقبل على ما يضره فى الدنيا والآخرة ، منهمك فى لذته مشرف

على نفسه، قليل الحياء من ربه عز وجل، ممقوت عند الله ـ عز وجل ـ وعند ملائكته، وعند جميع المؤمنين .

قيل له : سنذكر من ذلك مالا يدفعه العلماء، ولكن أبدأ ببعض ما تأدى إلينا عن قوم لوط، وما حل بهم من النقمة، وجعلهم عبرة لمن بعدهم إذ كان لم يفعل هذا الفعل غيرهم .





١ - أولية قوم لوط فى اللواط .
٢ ــ ذكر قصة عذاب قوم لوط
٣ ــ مجىء رسل الله بالعذاب .
٤ ــ هلاك جميع قوم لوط .

١ ــ أخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو بكر بن أبى داود حدثنا محمد بن خالد بن خداش حدثنا إسماعيل عن ابن أبى نجيح عن عمرو ابن دينار فى قول الله عز وجل ﴿ **إنكُمْ لَتَأْتُونَ الفَاحِشَةَ مَاسَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ** ﴾(١) قال : « ما نزا(٢) ذكر على ذكر حتى كان قوم لوط »(٣).

٢ ــ وأخبرنا محمد قال : حدثنى أبو عبد الله بن مخلد قال : سمعت عباس الدورى يقول : « بلغنى أن الأرض تعج من ذكر على ذكر »(٤) .

٣ ــ وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو بكر بن أبى داود قال : حدثنا

---

(١) سورة العنكبوت : ٢٨ .

(٢) نزا : النزو : الوثبان ، ولا يقال إلا للشاء والدواب ، والبقر ، فى معنى السِّفاد ، ونزا الذكر على الأنثى نزاء يقال ذلك فى الحافر ، والسباع ، قال على رضى الله عنه : أمرنا أن لا ننزى الحُمُر على الخيل ، أى نحملها عليها للنسل ، يقال : نزوتُ على الشيء أنزو نزواً إذا وثبت عليه .

(٣) حسن وأخرجه الطبرى (٩٣/٢٠) فى تفسيره من نفس الطريق ، فى سنده محمد بن خالد بن خداش ، وهو صدوق يُغرب كما فى التقريب (١٥٧/٢) .

• وقد أخرجه الطبرى (٢٠٤/١) فى تاريخ الرسل بنفس السند .

(٤) إسناده منقطعٌ . ورجاله ثقات . فابن مخلد ، هو محمد بن مخلد بن حفص ، إمام حافظ ، ثقة صالح ، مات سنة ٢٣١هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣١٠/٣) ، تذكرة الحفاظ (٨٢٨/٣) ، والدورى ، هو عباس بن محمد ، ثقة ، حافظ ، مصنف ، مات سنة ٢٧١هـ . انظر : الجرح والتعديل (٢١٦/٦) ، وتاريخ بغداد (١٤٤/١) ، تذكرة الحفاظ (٥٧٩/٢) ، التقريب (٣٩٩/١) .

• أورده ابن عراق فى تنزيه الشريعة (٢٣١/٢) بلفظ « إذا علا الذكر على الذكر اهتز العرش ، وقالت السموات : مرنا نحصبه ، وقالت الأرض : مرنا نبتلعه ، فقال : دعوه ، فإن طريقه علىَّ ، ووقوفه بين يدى » من حديث أنس . =

عيسى بن محمد أبو عمير الرّملي عن ضمرة عن ابن شَوْذَب قال : « كان قوم لوط أربعة آلاف »(١) .

ذكر قصة عذاب قوم لوط

٤ ـ وأخبرنا محمد قال : أخبرنا أبو بكر عمر بن سعد القراطيسى قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي قال : حدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال : حدثنا جعفر بن سليمان قال : حدثنا أبو عمران قال : ولا أعلم إلا عن عبد الله بن رباح عن كعب قال : « كان إبراهيم عليه السلام يشرف على سدوم(٢) كل يوم فيقول ويل لك سدوم يوماً هالك .

قال : فجاءت إبراهيم الرسل وهو قوله تعالى ﴿ **وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَاماً** ﴾(٣) .

ذكر القصة قال : وكلمهم إبراهيم فى أمر قوم لوط ، قالوا ﴿ **يا إبراهيم أَعْرِضْ عَنْ هَذَا** ﴾(٤) وقال : ﴿ **وَلَمَّا جَآءَتْ رسُلُنا**

= قال ابن الجوزى : وجدته مُسنداً على ظهر نسخة من مسند ابن أبى شيبة ، وتحته بخط آخر : هذا إسناد واهٍ ، والمتن موضوع .

وانظر : الفوائد المجموعة للشوكانى (ص/٢٠٤) ، وتذكرة الموضوعات للفتنى (١٨١) .

• أورده بنحوه شمس الدين النمرى الواسطى فى كتابه « الحكم المضبوط » (ص/٩٨) وقال : قال بعض السلف .

(١) إسناده منقطع . وقد جاء منقطعاً أيضاً عن قتادة فأخرج ابن جرير فى تاريخه (٢١٢/١) ، وابن أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، كما فى الدر المنثور (٣٤٥/٣) أن قتادة قال أربعة آلاف ألف .

(٢) سدوم : هى ثلاث قرى يقال لها مجتمعة : سدوم ، وهى بين المدينة والشام .

(٣) سورة هود : ٦٩ . (٤) سورة هود : ٧٦ .

﴿ لُوطاً سِيءَ بِهِمْ ﴾[1] قال : ساءه مكانهم ، وضاق بهم ذرعاً . قال : فذهب بهم إلى منزله .

قال : فرحبت امرأته ﴿ وجَـاءَهُ قَوْمُـهُ يُهْرَعُـونَ إِلَيْـه ﴾[2] ﴿ قَالَ يَاقَوْمِ هَؤُلَاء بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُلَكُمْ ﴾[3] تزوجوهن ﴿ أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُل رَشِيدٌ ﴾[4] إلى قوله : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَعَلَمُ مَانُرِيدُ ﴾[5]

قال أبو عمران : وجعل لوط عليه السلام الأضياف فى بيته ، وقعد على باب البيت ، وقال : ﴿ لَوْ أَنْ لِي بِكُمْ قُوَّة أَوْ آوِىَ إلى رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾[6] قال : إلى عشيرة تمنعنى قال أبو عمران : فبلغنى أنه لم يبعث نبى بعد لوط إلا فى عز قومه . قال : فلما رأت الرسل ماقد لقى لوطا فى سببهم ﴿ قَالُوا : يَالُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَايَلْتَفِت مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ ﴾[7] إلى قوله ﴿ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾[8] فخرج عليهم جبريل عليه السلام فضرب وجوههم بجناحه ضربة طمس أعينهم .

قال : والطمس أن تذهب العين حتى تستوى .

قال : واحتمل جبريل مدائنهم حتى سمع أهل السماء الدنيا نبيح كلابهم ، وأصوات ديوكهم ، ثم قلبها عليهم ، وأمطر عليهم حجارة من سجيل . قال : أهلُ بواديهم ، وعلى دعاتهم ، وعلى مسافرهم فلم ينفلت منهم إنسان (٩) .

---

(١) سورة هود : ٧٧ .
(٢) سورة هود : ٧٨ .
(٣) ، (٤) سورة هود : ٧٨ .
(٥) سورة هود : ٧٩ .
(٦) سورة هود : ٨٠ .
(٧) سورة هود : ٨١ .
(٨) سورة هود : ٨١ .
(٩) إسناده منقطع . والخبر من الإسرائيليات .

• رجاله مابين ثقة وصدوق ، ورواية أبى عمران ، وهو عبد الملك بن حبيب الجونى أحد =

٥ ـــ وأخبرنا محمد قال : أخبرنا أبو عبيد على بن الحسين بن حرب القاضى قال : حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام قال : حدثنا الفضيل ابن سليمان عن الأعمش عن مجاهد قال : نزل جبريل عليه السلام فأدخل جناحه تحت مدائن قوم لوط ، فرفعها حتى سمع أهل السماء نبيح الكلاب ، وأصوات الدجاج ، والديكة ، ثم قلبها فجعل أعلاها أسفلها ، ثم أُتبعوا بالحجارة (١) .

٦ ـــ وأخبرنا محمد قال : أخبرنا أبو بكر عمر بن سعد القراطيسى أيضاً قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن ابن صالح قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن محمد بن السائب عن أبى صالح عن ابن عباس قال : « أغلق لوط على ضيفه الباب . قال : فجاءوا فكسروا الباب ، ودخلوا فطمس جبريل أعينهم ، فذهبت أبصارهم ، فقالوا : يالوط جئتنا بالسحرة ، وتوعدوه ، فأوجس فى

= الثقات ، عن عبد الله بن رباح كتابة .

• أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد عن كعب به ، كما فى الدر المنثور (٣/٣٣٨) .

• وفى تاريخ الرسل للطبرى (١/٢١٢) قال : حدثنا بشرين معاذ قال : حدثنا يزيد قال : حدثنا سعيد عن قتادة . فذكر حديثا ثم قال : وذكر لنا أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام كان يشرف ثم يقول : سدوم يوماً هالك . هكذا مختصراً ، وسنده ضعيف .

(١) إسناده ضعيف . فيه إنقطاعٌ . والفضيل بن سليمان ، صدوق له خطأ كثير ، انظر : الجرح والتعديل (٧/٧٢) ، الميزان (٣/٣٦١) ، التقريب (٢/١١٢) .

ولقد جاء من طُرقٍ عديدة عن مجاهد ، ولكن فى عداد المقطوع .

• أخرجه ابن جرير فى تفسيره (١٢/٥٩) من طريق أبى كريب عن جابر بن نوح عن الأعمش ، ومن طريق أبى حذيفة عن شبل عن ابن أبى نجيح ، ومن طريق أبى حذيفة عن شبل عن ابن أبى نجيح عن إبراهيم بن أبى بكر ، وفى تاريخه (١/٢١٢) .

• وأورده السيوطى فى الدر المنثور (٣/٣٤٥) وعزاه لابن جرير عن مجاهد .

نفسه خيفة . قال : يذهب هؤلاء ، ويؤذونى ، فقال له جبريل : لاتخف ، إنا رسل ربك إن موعدهم الصبح . قال لوط : الساعة ؟! قال جبريل: أليس الصبح بقريب . قال: الساعة؟! قال: فرفعت يعنى المدينة حتى سمع أهل السماء نبيح الكلاب ، ثم أقلبت ورموا بالحجارة(١) .

---

(١) إسناده موضوع . فى سنده محمد بن السائب ، أبو النضر الكلبى ، من المتهمين بالكذب ، انظر : التاريخ الكبير (١٠١/١) ، والضعفاء للعقيلى (١٦٣٢) ، الجرح والتعديل (٢٧٠/٣) ، المجروحين (٢٥٣/٢) ، الميزان (٥٥٩/٣) ، التهذيب (١٨٠/٩) .

• وأخرجه ابن أبى الدنيا فى كتاب « العقوبات » كما فى الدر المنثور (٣٤٤/٣) قلت : وهذا هو سنده .

• وأخرج الحاكم (٣٤٤/٢) من حديث ابن عباس ، وصححه وأقره الذهبى بلفظ « لما جاءت رسل الله لوطاً ظن أنهم ضيفان لقوه ، فأدناهم حتى أقعدهم قريباً ، وجاء ببناته وهن ثلاث ، فأقعدهن بين ضيفانه ، وبين قومه ، فجاء قومه يهرعون إليه ، فلما رآهم قال : هؤلاء بناتى هن أطهر لكم ، فاتقوا الله ولا تخزون فى ضيفى،قالوا : مالنا فى بناتك من حقّ ، وإنك لتعلم مانريد ، قال : لو أن لى بكم قوة أو آوى إلى ركنٍ شديدٍ ، فالتفت إليه جبريل عليه السلام ، فقال : إنا رسل ربك لن يصلوا إليك ، قال : فطمس أعينهم فرجعوا وراءهم يركب بعضهم بعضاً حتى خرجوا إلى الذين بالباب ، فقالوا : جئناكم من عند أسحر الناس ، قد طمس أبصارنا فانطلقوا يركب بعضهم بعضاً حتى دخلوا القرية ، فرفعت فى بعض الليل ، حتى كانت بين السماء والأرض ، حتى إنهم ليسمعون أصوات الطير فى جو السماء ، ثم قلبت فخرجت الأفكة عليهم – يريد العذاب الذى أرسل عليهم – فمن أدركته الأفكة قتلته ، ومن خرج اتبعته حيث كان حجراً فقتلته .

قال : فارتحل ببناته وهن ثلاث حتى إذا بلغ مكان كذا وكذا من الشام فماتت ابنته الكبرى ، فخرجت عندها عين يقال لها الورية ، ثم انطلق حيث شاء أن يبلغ فماتت الصغرى فخرجت عندها عين يقال لها : الرعونة ، فما بقى منهن إلا الوسطى .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، ولعل متوهماً =

مجيء رسل الله بالعذاب

٧ ــ وأخبرنا محمد قال : أخبرنا أبو بكر عمر بن سعد أيضاً قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني سعيد بن سليمان عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : قال جندب : قال حذيفة رحمه الله : لما أرسلت الرسل إلى قوم لوط ليهلكوهم ، قيل لهم : لاتهلكوا قوم لوط حتى يشهد عليهم لوط ثلاث مرات ، وطريقهم على إبراهيم . قال : فأتوا إبراهيم عليه السلام فبشروه بما بشروه ﴿ **فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ** ﴾[1] قال : كان مجادلته إياهم أن قال لهم : إن كان فيهم خمسون أتهلكونهم ؟ قالوا : لا .

قال : أرأيتم إن كان فيهم أربعون ؟ قالوا : لا . قال : فثلاثون ؟ قالوا : لا . حتى انتهى الى عشرة ، وخمسة شك سليمان . فأتوا لوطاً عليه السلام ، وهو في أرض يعمل فيها فحسبهم ضيفاً ، فأقبل بهم حين أمسى إلى أهله فأمسوا معه ، فالتفت إليهم فقال : ماترون مايصنع هؤلاء ؟ قالوا : ومايصنعون ؟ قال : مامن الناس أحد أشر منهم . قال : فانتهى بهم إلى أهله ، فانطلقت العجوز السوء امرأته فأتت قومه ، فقالت : لقد تضيف لوطاً قوم مارأيت قط أحسن وجوهاً ، ولا أطيب ريحاً منهم ، فأقبلوا يهرعون إليه حتى دفعوا الباب ، حتى كادوا أن يغلبوه عليهم ، فمال ملك بجناحه فصفقه دونهم ، ثم أغلق

= يتوهم أن هذا وأمثاله من الموقوفات ، وليس كذلك ، فإن الصحابي إذا فسر التلاوة فهو مسند عند الشيخين . وأقره الذهبي .

• أورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٤٤) وعزاه إلى سعيد بن منصور ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم وأبي الشيخ ، والحاكم .

(١) سورة هود : ٧٤ .

الباب، ثم علوا الجدار فعلوا معه، ثم جعل يخاطبهم: هؤلاء بناتى هن أطهر لكم حتى بلغ ﴿ **أو أوى إلى ركن رشيد قالوا يالوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك** ﴾ فقال حين علم أنهم رسل الله قال: فما بقى أحد منهم تلك الليلة إلا عمى قال: فباتوا بشر ليلة عمياً ينتظرون العذاب، قال: وسار بأهله واستأذن جبريل عليه السلام فى هلكتهم فأذن له فارتفعت الأرض التى كانوا عليها فعلا بها حتى سمع أهل السماء الدنيا كلابهم، وأوقد تحتها ناراً، ثم قلبها بهم، قال: فسمعت امرأته الوجبة وهى معه فالتفتت فأصابها العذاب(١).

٨ ـ وأخبرنا محمد قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن سعد بن الحسن قال: حدثنى أبى سعد قال:

---

(١) صحيح. وإسناده حسن. فيه ابن ابى الدنيا، وهو صدوق.

• وأخرجه ابن جرير فى تفسيره (١٢/٥٤ – ٥٥) من طريق بشر عن يزيد عن سعيد عن قتادة عن حذيفة به مختصراً. وسنده ضعيف.

• وأخرجه (١٢/٥٥) من طريق محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة قال حذيفة: فذكره مختصراً. وسنده صحيح.

• وأخرجه (١٢/٥٥) من طريق الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن حذيفة به مختصراً. وسنده ضعيف، الحسن بن يحيى، صدوق كثير الغلط، وفيه عنعنة قتادة.

• وأخرجه (١٢/٥٦) من طريق ابن جريج عن معمر عن قتادة عن حذيفة به، ومن طريق أبى بكر بن عبد الله وأبى سفيان عن معمر عن قتادة به.

• وأخرجه الطبرى (١/٢٠٧) فى تاريخ الرسل، من طريق بشر بن معاذ عن يزيد عن سعيد عن قتادة عن حذيفة به مختصراً.

• أورده السيوطى فى الدر المنثور (٣/٣٤٤) وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبى حاتم عن حذيفة به.

حدثنى عمى الحسين بن الحسن قال : حدثنى أبى عن جدى عطية العوفى عن ابن عباس فى قول الله عز وجل ﴿ **ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى، قالوا إنا مهلكوا أهل هذه القرية إن أهلها كانوا ظالمين قال أن فيها لوطاً قالوا نحن أعلم بمن فيها** ﴾ قال : فجادل إبراهيم عليه السلام الملائكة فى قوم لوط عليه السلام أن يتركوا ، فقال : أرأيتم إن كان فيها عشرة أبيات من المسلمين أتتركونهم ؟ فقالت الملائكة : ليس فيها عشرة أبيات ، ولا خمسة ، ولا أربعة ، ولا ثلاثة ، ولا اثنان . قال : فخشى إبراهيم على لوط ، وأهل بيته ﴿ **قَالَ : إنَّ فِيها لُوطاً . قَالُواْ نَحْنُ أَعْلَمُ بمنَ فِيها لنُنَجينَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرينَ** ﴾[١] فذلك قوله ﴿ **يُجَادِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ * إِنَّ إِبراهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ** ﴾[٢] فقالت الملائكة : ﴿ **يَاإِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَآ إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ** ﴾[٣] فبعث الله – عز وجل – إليهم جبريل عليه السلام فانتسف المدينة ، ومافيها بأحد جناحيه ، فجعل عاليها سافلها وتبعتهم الحجارة بكل أرض[٤] .

هلاك جميع قوم لوط

قال محمد بن الحسين: من تدبر هذا علم أن قوم لوط هلكوا جميعا بقبيح فعالهم ، من أحصن منهم ، ومن لم يحصن ، ومن رضى بفعالهم من النساء ، حتى امرأة لوط للفسق ، وإنما أهلكها الله عز وجل لأنها كانت تدل قوم لوط على أضياف لوط للفسق ، فأهلكها الله عز وجل معهم .

---

(١) سورة العنكبوت : ٣٢
(٢) سورة العنكبوت : ٧٤ – ٧٥
(٣) سورة هود : ٧٦
(٤) إسناده ضعيف . فيه عطية العوفى من الضعفاء .

١ ــ ذكر خيانة زوجتي لوط ونوح عليهما السلام .

٢ ــ باب السنن والآثار التي حرمت على هذه الأمة عمل قوم لوط .

٣ ــ سبعة ملعونون على لسان الرسول ﷺ .

٩ ــ وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا محمد بن سعد قال : حدثني أبي عن الحسين بن الحسن بن عطية عن أبيه عن عطية العوفي عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ فَخَانَتَاهُمَا ﴾(١) قال : كانت خيانتهما أنهما كانتا على غير دينهما ، فكانت امرأة نوح تطلع على سر نوح ، فإذا آمن مع نوح أحد أخبرت الجبابرة من قوم نوح به ، فكان ذلك من أمرها ، وأما امرأة لوط فكانت إذا أضاف لوط أحدا أخبرت به أهل المدينة ممن يفعل السوء(٢) ﴿ فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللهِ شَيْئاً ﴾(٣) .

---

(١) سورة التحريم : ١٠ .

(٢) إسناده ضعيف . وأخرجه الطبري (١٠٩/١٢) في تفسيره ، فيه ثلاث علل :

● الأولى : في سنده الحسين بن الحسن ، ضعفه ابن معين وغيره ، وقال ابن حبان : يروى أشياء لايتابع عليها ، لايجوز الاحتجاج بخبره ، مات سنة ٢٠١هـ . انظر : الميزان (٥٣٢/٢)، اللسان (٢٧٨/٢) .

● الثانية : الحسن بن عطية ، العوفي ، من الضعفاء ، أخرج له أبو داود ، انظر : الميزان (٥٠٢/٢) ، التقريب (١٦٨/١) .

● الثالثة : في سنده عطية العوفي ، صدوق يخطىء كثيراً ، مات سنة ١١١هـ ، انظر : الجرح والتعديل (٣٨٢/٦) ، الميزان (٧٩/٣) ، التهذيب (٢٢٤/٧) ، التقريب (٢٤/٢) .

● والصحيح في تفسير الآية عن ابن عباس ، ماأخرجه ابن جرير (١٠٩/١٢) في تفسيره ، والحاكم (٤٩٦/٢) في مستدركه ، وصححه وأقره الذهبي ، قال ابن عباس : « مازنتا ، أما خيانة امرأة نوح فكانت تقول للناس : إنه مجنون ، وأما امرأة لوط : فكانت تدل على الضيف فذلك خيانتها » .

● وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤٥/٦) وعزاه إلى عبد الرزاق في تفسيره ، والفريابي ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم ، وسوف يأتي عند المصنف بسنده .

(٣) سورة التحريم : ١٠ .

١٠ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو بكر بن أبى داود قال : حدثنا محمد بن الحسن البكارى قال : حدثنا أبو مالك قال : حدثنا أبو موسى عن أبى إلياس عن وهب بن منبه قال : إن الملائكة حين دخلوا علىٰ لوط ظن أنهم أضياف ضافوه واحتفل لهم ، وحشد لهم ، وحرص على كرامتهم ، وخالفته امرأته إلى فساق قومه ، فأخبرتهم أنه ضاف لوطاً أحسن الناس وجوهاً ، وأنضرهم جمالاً ، وأطيبهم ريحاً ، فكانت هذه خيانتها التى ذكر الله عز وجل فى كتابه(١) .

١١ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو بكر بن أبى داود قال : حدثنا على بن خشرم قال : أخبرنا عيسى بن يونس .

قال ابن أبى داود : وحدثنا هارون بن إسحاق قال : حدثنا وكيع . قال ابن ابى داود : وحدثنا أحمد بن سفيان قال : حدثنا عبد الرحمن يعنى ابن مهدى جميعاً عن سفيان الثورى عن موسى بن أبى عائشة عن سليمان بن قتة قال : سمعت ابن عباس : وذكر له خيانة امرأة نوح وامرأة لوط ، فقال : والله مازنتا ، ولا بغت امرأة نبى قط فقيل له : فما كانت خيانة امرأة نوح ، وامرأة لوط ؟ قال : أما امرأة نوح ، فكانت تخبر أنه مجنون ، وأما امرأة لوط فإنها كانت تدل على الضيف(٢) . لفظ على بن خشرم .

---

(١) فيه من لم أجده .

● وأورده ابن القيم في روضه المحبين (ص/٣٦٩) فقال : وذكر ابن أبى داود فى تفسيره عن وهب بن منبه . فذكره .

(٢) صحيح : انظر رقم (٩) ففيه تخريجه بالهامش .

«باب السنن والآثار التى حرمت على هذه الأمة عمل قوم لوط من إتيان الرجل الرجل» .

١٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسين قال : أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجِّى قال : حدثنا سليمان بن داود الشاذكونى قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا القاسم بن عبد الواحد قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل قال : سمعت جابر بن عبدالله يقول : قال رسول الله ﷺ : «**إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِى بَعْدِى عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ**»(١) .

---

(١) حسن . وإسناده ضعيف جداً . أخرجه الترمذى (١٤٨٢) وقال : حسن غريب ، وابن ماجه (٢٥٦٣) ، وأحمد (٣٨٢/٣) ، وابن حبان (٤/٢) فى المجروحين ، والحاكم (٣٥٧/٤) وصححه ، وأقره الذهبى، وابن الجوزى(ص/١٦٩)فى ذم الهوى عن طريق المصنف ، وأبو مسلم الليثى فى مسنده ، كما فى روضة المحبين لابن القيم (ص/ ٣٦٩) ، وابن منيع ، وأبو يعلى ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، كما فى كنز العمال (١٣١٢٦) للهندى من طُرق عن القاسم عن عبد الله بن محمد عن جابر به ، وكذا أخرجه الذهبى فى الدينار (٢١) .

● فى سند المصنف سليمان الشاذكونى ، كذبه ابن معين فى حديث ، وقال البخارى : فيه نظر ، وتركه أبو حاتم ، وقال النسائى : ليس بثقة . انظر: الجرح والتعديل (١١٤/٤) ، التاريخ الصغير للبخارى (٣٦٤/٢) ، الميزان (٢٠٦/٢) .

● فى سنده عند الجميع عبد الله بن محمد بن عقيل ، ضعفه ابن معين ، ولّين جديثه أبو حاتم ، وقال الترمذى : صدوق ، تكلم فيه بعضهم من قِبل حفظه ، وذكر البخارى أن أحمد وإسحاق قد احتجا به، وقال الذهبى : حديثه فى مرتبة الحسن ، وقال ابن حجر : صدوق فى حديثه لين .

● أورده الذهبى فى الميزان (٣٨٥/١) من حديث ابن عباس ، فى ترجمة الجارود بن يزيد ، وقد كذبه أبو أسامة ، وأبو حاتم ، وتركه النسائى ، والدارقطنى ، وضعفه ابن معين . =

١٣ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا آبو عبدالله محمد بن مخلد قال : حدثنا سليمان بن خلاد أبو خلاد قال : حدثنا يعلى بن عباد بن يعلى أبو محمد الكلابى قال : حدثنا همام عن القاسم بن عبد الواحد عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : « **إِنَّ أَخْوَفَ مَاأَخَافُ عَلَى أُمَّتِى عَمَلُ قَوْمِ لَوطٍ** »(١) .

١٤ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا إسحاق بن أبى حسان الأنماطى قال : حدثنا هشام بن عمار الدمشقى قال : حدثنا عبد العزيز الدَّرَاوَرْدِى عن عمرو بن أبى عمرو عن عِكْرِمَةَ عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : « **لعنَ اللهُ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمةٍ ، وَلَعَنَ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ** »(٢) .

= ● وأخرجه عبد الرزاق فى مصنفه (١٣٤٩٣) عن إبراهيم بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عروة بن الزبير عن عائشة . بنحوه .

(**فائدة لغوية بلاغية**) قوله (**إن أخوف ما أخاف**) أخوف أفعل تفضيل بمعنى المفعول .

قال الطيبى رحمه الله : أضاف أفعل إلى ما ، وهى نكرة موصوفة ليدل على أنه إذا استقصى الأشياء المخوف منها شيئاً بعد شيءٍ ، لم يجد أخوف من فعل قوم لوط . نقلاً عن تحفة الأحوذى للمباركفورى (٥/٢٣) .

(١) إسناده ضعيف . والحديث حسن . انظر السابق .

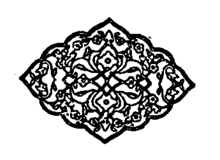
● فى سنده يعلى بن عباد ، ضعفه الدارقطنى ، انظر : الميزان (٤/٤٥٧) اللسان (٦/٣١٣) ..

(٢) إسناده حسن . والحديث صحيح .

● أخرجه أحمد (١/٢١٧، ٣١٧) ، والترمذى (١٤٨١) ، وابن حبان (٦/٢٩٨) ، والحاكم (٤/٣٥٦) وصححه وأقره الذهبى ، وأبو نعيم فى الحلية (٩/٢٣٢) ، والبيهقى (٨/٢٣١) فى السنن الكبرى من طُرقٍ عن عمرو بن أبى عمرو عن عكرمة عن ابن عباس به ، وكذا أخرجه ابن الجوزى (ص/١٥٩) فى ذم الهوى ، والذهبى (٢٠) فى الدينار

١٥ ـ وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا عمى محمد بن الأشعث قال : حدثنا القَعْنَبِى قال : حدثنا عبد العزيز يعنى الدّرَاوَرْدِى عن عمرو بن أبى عمرو مولى المطلب بن عبدالله بن حَنْطَب المخزومى عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال :

« لَعَنَ اللهُ مَنْ تَوَلّى غَيْرَ مَوالِيهِ ، وَلَعَنَ اللهَ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ(١) الأرْضِ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ كَمَّهَ أعْمَى(٢) عَنِ السَّبِيلِ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ثلاثاً ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ »(٣) .



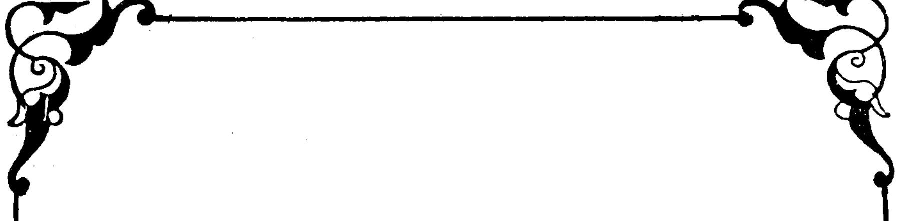
● وله شاهد من حديث أبى هريرة ، أخرجه الحاكم (٣٥٦/٤) ، وإسناده ضعيف جداً ، وأخرجه الخرائطى فى المساوىء (٤٣٢) .

● وأورده ابن القيم (ص/٣٦٩ ـ ٣٧٠) فى روضة المحبين ، ثم قال : هذا الإسناد على شرط البخارى .

(١) تخوم : جمع تخم : هو الحد الفاصل بين أرضين ، والمعالم يهتدى بها فى الطريق .

(٢) كمه الأعمى : أضله .

(٣) صحيح . أخرجه أحمد (٣٠٩/١ ، ٣١٧) ، وابن حبان (٢٩٩/٦) ، والطبرانى (١١٥٤٦) فى الكبير ، والبيهقى (٢٣١/٨) ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٣/١) : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، وأخرجه الحاكم (٣٥٦/٤) ، وصححه ، وانظر الحديث السابق .



١ ــ باب ماروى أنه إذا أتى الرجل الرجل فهما زانيان .

٢ ــ النهى عن النظر إلى العورة .

٣ ــ النهى عن الاضطجاع بغير حائل بين الرجلين .

٤ ــ سحاق النساء زنا .

٥ ــ باب ذكر عقوبة اللوطى .

٦ ــ هل حرق أبو بكر اللوطىَّ ؟ .

باب ماروى أنه إذا أتى الرجل الرجل فهما زانيان والنهى عن مباشرة الرجل الرجل

١٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو بكر بن أبى داود قال : حدثنا يحيى بن النضر الأصبهانى قال : حدثنا أبو داود الطيالسى عن بشر بن الفضل البجلى عن خالد الحذاء عن أنس بن سيرين عن أبى يحيى المعرقب عن أبى موسى الأشعرى قال : قال رسول الله ﷺ « **إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَهُمَا زَانِيَانِ** »(١) .

١٧ ـ وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال : حدثنا أبو الحسن على بن الحسين بن إبراهيم الحمر قال : حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد عن محمد بن عبد الرحمن القرشى عن خالد الحذاء عن ابن سيرين عن أبى موسى قال : قال رسول الله ﷺ « **إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَهُمَا زَانِيَانِ** »(٢) .

---

(١) إسناده ضعيف . فى سنده بشر البجلى ، قال الأزدى : ضعيف مجهول . انظر : الميزان (١/٣٢٤) ، اللسان (٢/٣١) وقال ابن حجر : والحديث عند أبى داود الطيالسى ، وعند الطبرانى أيضاً .

●وفى سنده أبو يحيى المعرقب ، اسمه مصدع ، فى عداد المقبولين كما فى التقريب (٢/٢٥١) .

(٢) إسناده ضعيف جداً . وأخرجه البيهقى فى سننه (٨/٢٣٣) وقال : محمد بن عبد الرحمن هذا لا أعرفه ، وهو منكر بهذا الإسناد .

وتعقبه ابن التركمانى فقال : هو معروف ، يقال له : المقدسى القشيرى ، روى عن جعفر بن حميد ، وحميد الطويل ، وخالد الحذاء ، وعبد الله بن عمر ، وفطر بن خليفة ، روى عنه : أبو ضمرة ، وبقية ، ذكره ابن أبى حاتم ، وقال : سألت أبى عنه ؟ فقال : متروك الحديث ، كان يكذب ، ويفتعل الحديث . =

النهى عن النظر إلى العورة

١٨ ـ وأخبرنا محمد قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عفير الأنصارى قال : حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع قال : حدثنا زيد بن الحباب قال : حدثنى الضحاك بن عثمان قال : حدثنى زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى عن أبيه أبى سعيد أن رسول الله ﷺ قال : « **لَايَنْظُرُ الرَّجُلُ إلى عَوْرَةِ الرَّجُلِ ، وَلَا يُفْضِى**(١) **الرَّجُلُ إلى الرَّجُل فى ثَوْبٍ وَاحِد** »(٢) .

= ● وأورده الذهبى فى الميزان (٣/٦٢٤) وقال : قال الأزدى : لا يصح حديثه ، وانظر : لسان الميزان (٥/١٥٢) .

● وأورده ابن القيم (ص/٣٧٠) فى روضة المحبين ، فقال : قال أبو داود الطيالسى ، فذكره من الطريق الأول .

(١) قوله : (**ولا يفضى**) : بضم أوله أى لا يصل .

قوله : (**الرجل إلى الرجل فى ثوب واحد**) أى لا يضطجعان متجردين تحت ثوبٍ واحدٍ .

قال النووى : فى الحديث تحريم نظر الرجل إلى عورة الرجل ، والمرأة إلى عورة المرأة ، وهذا مما لاخلاف فيه ، وكذا الرجل إلى عورة المرأة ، والمرأة إلى عورة الرجل حرام بالإجماع ، ونبه ﷺ بنظر الرجل إلى عورة الرجل ، والمرأة إلى عورة المرأة ، على ذلك بطريق الأولى ، ويستثنى الزوجان فلكل منهما النظر إلى عورة صاحبه إلا أن فى السوْءة اختلافاً ، والأصح الجواز . انظر : تحفة الأحوذى (٨/٧٧) .

(٢) صحيح . وإسناده ضعيف جداً . ابن عفير ضعفه الدارقطنى ، فقال : متروك ، وقال أبو سعيد بن يونس : كذاب يضع الحديث ، انظر : الميزان (١/٥١٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢) وغيره .

● أخرجه مسلم (٣٣٨) من طريق زيد بن الحباب عن الضحاك عن زيد بن أسلم به ، وأخرجه أحمد (٣/٦٣) ، وأبو داود (٣٩٩٩) ، والترمذى (٢٩٤٥) ، وابن ماجه (٦٦١) مختصراً ، وابن حبان (٧/٤٣٩) ، والخرائطى فى مساوئ الأخلاق (٨١٤) ، والطبرانى (٥٤٣٨) فى الكبير ، والبغوى (٢٢٥٠) فى شرح السنة .

النهى عن الاضطجاع بغير حائل بين الرجلين

١٩ ـ وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطى قال : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريرى قال : حدثنا يوسف بن خالد قال : حدثنا جعفر بن سعد عن حبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب عن أبيه عن جده سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ « **نهى أن يضطجع الرَّجُل إلى جنبِ الرجلِ إلَّا وَبَيْنَهما ثَوْبٌ** »(١) .

٢٠ ـ وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو سعيد الحسن بن على الجصاص قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا أبو معاوية عن أبى إسحاق الشيبانى عن عكرمة عن ابن عباس أن النبى ﷺ « **نهى أن يُباشِرَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ، وَالْمَرْأَةُ المرأةَ** »(٢)

٢١ ـ وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادى قال : حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن هشام يعنى ابن حسان عن ابن سيرين عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « **لاتُبَاشِرُ المَرْأَةُ**

---

(١) إسناده ضعيف جداً : أخرجه الطبرانى (٧٠٤١) فى الكبير ، فى سنده يوسف بن خالد السمتى ، تركوه ، وكذبه ابن معين ، وكان من فقهاء الحنفية . انظر : الضعفاء للدارقطنى (٦٠٠) ، وللعقيلى (٢٠٨٢) ، والجرح والتعديل (٢٢١/٩) ، الميزان (٤٦٣/٤) ، والتهذيب (٤١١/١١) ، التقريب (٣٨٠/٢) .

(٢) صحيح . أخرجه أحمد (٣٠٤/١ ، ٣١٤ ، ٣٨٠ ، ٣٨٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤) ، والطبرانى (١١٧٢٨) فى الكبير ، والصغير (١١٦/٢) .

الْمَرْأَةَ ، وَلَا الرَّجُلُ الرَّجُلَ »(١) قال محمد بن الحسين : إذا كان الرسول ﷺ قد نهى عن مباشرة الرجل الرجل ، ونهى أن ينظر الرجل إلى عورة الرجل فما ظنك عن عمل قوم لوط ؟!! .

سحاق النساء زنا

قال : وقد روى عن النبى ﷺ أن سحاق النساء بعضا لبعض هو زنا بينهن وقد جلدهن على بن أبى طالب رضى الله عنه مائة مائة .

٢٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى قال : حدثنا عمار بن نصر الخراسانى سنة ثمان وعشرين ومائتين قال : أخبرنا عثمان بن عبد الرحمن الحرانى عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشى عن العلاء عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ : « **سِحَاقُ النِّساءِ زِناً بَيْنَهُنَّ** »(٢) .

---

(١) صحيح . وأخرجه أحمد (٢/٣٢٦ ، ٤٤٧ ، ٤٩٧) .

● وأخرجه البخارى (٥٢٤٠) ، (٥٢٤١) ، وأبو داود (٢١٥٠) ، والترمذى (٢٩٤٤) ، وأحمد (١/٣٨٠) ، والطيالسى (٣٥) ، وابن حبان (٦/١٨٣) ، (٧/٤٤١) ، والطبرانى (١٠٤١٩) فى الكبير ، والبيهقى (٦/٢٣) فى السنن الكبرى من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه .

● وبنحوه أخرجه مسلم (٣٣٨) ، والترمذى (٢٩٤٥) من حديث أبى سعيد رضى الله عنه .

● وأخرجه أحمد (٣/٣٤٨ ، ٣٥٦ ، ٣٨٦ ، ٣٩٥) من حديث جابر رضى الله عنه .

(٢) إسناده ضعيف جداً . وأخرجه الطبرانى (٢٢/٦٣) برقم (١٥٣) ، وابن الجوزى (ص/١٦١) فى ذم الهوى عن طريق المصنف . =

٢٣ ـ وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى قال : حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترجمان قال : حدثنا أيوب بن مُدْرِك عن مكحول عن واثلة بن الأسقع وأنس ابن مالك قالا : قال رسول الله ﷺ : « **لاتذهب الدُّنْيا حَتَّى يَسْتغني الرِّجَالُ بالرِّجَال ، وَالنِّساءُ بالنساء ، والسِّحَاق زِنا النساءِ بَيْنَهُنَّ** »(١) .

٢٤ ـ وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال : حدثنا إسحاق بن يعقوب العطار قال : حدثنا الوليد بن شجاع قال : حدثنى سعيد بن أبى سعيد الزبيدى عن سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على رضى الله عنه « **أنه أتى بمساحقتين فجلدهما مائة مائة** »(١)

=● فى سنده عثمان الحرانى ، وهو صدوق ، لكنه أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل ، فضُعف بسبب ذلك ، انظر : الميزان (٣/٤٥) ، التقريب (٢/١٢) .

● وفى سنده عنبسة القرشى، من المتروكين ، وقد رماه أبو حاتم بالوضع ، انظر : الضعفاء للنسائى (٤٢٨) ، وللعقيلى (١٤٠٥) ، الجرح والتعديل (٣/٤٠٣) ، المجروحين (٢/١٧٨) ، الميزان (٣/٣٠١) ، التهذيب (٨/١٦١) ، التقريب (٢/٨٨) .

● وفى سنده العلاء بن كثير ، من الضعفاء ، وقال البخارى : منكر الحديث ، وله نسخ عن مكحول عن الصحابة كلها غير محفوظة ، انظر : الضعفاء للنسائى (٤٣٤) ، وللعقيلى (١٣٧٩) ، الجرح والتعديل (٦/٣٦٠) ، المجروحين (٢/١٨١) ، الميزان (٣/١٠٤) .

● وفى سنده انقطاعٌ بين مكحول وواثلة ، قال أبو حاتم : لم يسمع من واثلة ، دخل عليه ، وقال أبو مسهر : ما صح عندنا إلا أنس بن مالك ، وأنكر سماعه من واثلة ، انظر : العلل لابن أبى حاتم (ص/١٦٥ ــ ١٦٦) .

(١) إسناده ضعيف جداً . وأخرجه الخطيب (٩/٣٠) فى تاريخه من طريق سليمان بن الحكم بن عوانة عن العلاء بن كثير عن مكحول به ، وعزاه صاحب كنزل العمال (٣٨٥٠٠) إلى ابن عساكر فى تاريخه من طريق المصنف .

باب ذكر عقوبة اللوطى
وهو أن يقتل الفاعل والمفعول به

٢٥ - أخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو بكر بن أبى داود قال : هارون بن سليمان والحسن بن محمد بن الصباح قالا : حدثنا عبد الوهاب وهو ابن عطاء عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **اقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالمَفْعُولَ بِهِ** » (٢)

● فى سند المصنف أيوب بن مدرك ، من المتروكين ، ورماه ابن حبان بالوضع ، انظر : الضعفاء للنسائى (٢٧) ، التاريخ الكبير للبخارى (٤٢٣/١) ، الضعفاء للعقيلى (١٣٤) ، الجرح والتعديل (٢٥٨/٢) ، الميزان (٢٩٣/١) ، اللسان (٤٤٩/١) .

● وفى سنده الانقطاع بين مكحول وواثلة .

● وفى سند الخطيب سليمان بن الحكم بن عوانة ، وقد ضعفوه ، فقال ابن معين : ليس بشىء وقال النسائى : متروك ، انظر : الميزان (١٩٩/٢) .

● وفى سنده العلاء بن كثير من المتروكين سبق ذكره ، والانقطاع بين مكحول وواثلة رضى الله عنه .

(١) إسناده ضعيف . فى سنده الزبيدى ، لا يُعرف، وأحاديثه ساقطة ، قاله الذهبى ، وقال ابن عدى : أحاديثه ليست محفوظة ، انظر : الميزان (١٤٠/٢) .

(٢) صحيح . وإسناده ضعيف . فى سنده عباد بن منصور ، وهو صدوق ، وكان يدلس ، وتغير بآخره ، كما فى التقريب (٣٩٣/١) وقد رواه ههنا بالعنعنة .

● أخرجه أحمد (٣٠٠/١) ، وأبو داود (٤٤٦٢) ، والترمذى (١٤٨١) ، وابن ماجه (٢٥٦١) ، والحاكم (٣٥٥/٤) وصححه وأقره الذهبى ، وأبو نعيم (٣٤٣/٣) فى الحلية ، والخرائطى (٤٣٥) فى مساوىء الأخلاق ، والبيهقى (٢٣٢/٨) فى سننه ، وابن الجوزى (ص/١٦٢) فى ذم الهوى عن طريق الآجرى وغيره من طريق عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبى عمرو عن عكرمة عن ابن عباس به . وسنده حسن ، فيه الدراوردى ، وهو صدوق . =

٢٦ ـ وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود أيضاً قال : حدثنا محمد بن داود بن ناجية قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال : حدثنا سليمان يعني ابن بلال عن عمرو مولى المطلب عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : « **مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، فَاقْتُلُواْ الْفَاعِلَ وَالمَفْعُولَ بِهِ** »(١) .

٢٧ ـ وأخبرنا محمد قال : أخبرنا إبراهيم بن الهيثم الناقد قال : حدثنا محمد بن الصباح قال : حدثنا الدراوردي عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : « **مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، فَاقْتُلُوا الْفاعِلَ وَالمَفْعُولَ بِهِ** »(٢) .

٢٨ ـ وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد قال : حدثنا يعقوب يعني ابن محمد قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص عن سهيل بن أبي

= ● وله شاهدٌ من حديث أبي هريرة ، أخرجه الترمذي (١٤٨١) وقال : في إسناده مقال وابن ماجه (٢٥٦٢) ، والحاكم (٤/٣٥٥) وقال الذهبي : فيه عبد الرحمن ساقط .

● أورده ابن القيم في روضة المحبين (ص/٣٧٠) من حديث ابن عباس ، وقال : إسناده على شرط البخاري .

● وله شاهدٌ من حديث جابر ، أخرجه الخرائطي (٤٣٣) في المساوىء ، وعنه ابن الجوزي (ص/١٦٣) في ذم الهوى ، من طريق يحيى بن أيوب عن عباد بن كثير عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به وهذا سندٌ ضعيفٌ جداً ، فيه عباد بن كثير الثقفي ، وهو من المتروكين ، وقال أحمد : روى أحاديث كذب .

● أورده صاحب كنز العمال (١٣١٣٠) من حديث جابر ، وعزاه إلى ابن جرير .

(١) إسناده صحيح . وسبق تخريجه .

(٢) إسناده حسن . والحديث صحيح . سبق تخريجه .

صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، فارْجُمُوهُ أَوْ قَالَ ، فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالَمفْعُولَ بِهِ »(١).

هل حرق أبو بكر اللوطى ؟

٢٩ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو محمد الحسن بن علويه القطان قال : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريرى قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم قال : حدثنى داود بن بكر عن محمد بن المنكدر أن خالد بن الوليد رحمه الله كتب إلى أبى بكر الصديق رضى الله عنه أنه : وُجِدَ فى بعض ضواحى العرب رجل ينكح كما تنكح المرأة ، وإن أبا بكر - رضى الله عنه - جمع لذلك أناساً من أصحاب رسول الله ﷺ ، كان فيهم على بن أبى طالب - رضى الله عنه - أشدهم يومئذ قولاً ، فقال : إن هذا ذنب لم تعمل به أمة من الأمم إلا أمة واحدة ، فصنع بها ماقد علمتم ، أرى أن تحرقوه بالنار . قال : فكتب إليه أبو بكر أن يحرق، بالنار . قال: ثم حرقوهم، وحرقهم ابن الزبير، وحرقهم هشام بن عبد الملك(٢) .

---

(١) إسناده ضعيف جداً . وأخرجه الترمذى (١٤٨١) وقال : فى إسناده مقال ، والحاكم (٣٥٥/٤) ، وقال الذهبى : فيه عبد الرحمن ساقط .

قلت : فيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر ، من المتروكين ، انظر : الضعفاء للنسائى (٣٥٦) ، وللعقيلى (٩٣٥) ، الميزان (٥٧١/٢) ، التهذيب (٢١٤/٦) .

● وأخرجه الخرائطى فى المساوىء (٤٣٤) بنحوه من هذا الطريق .

(٢) إسناده مرسل والمرسل من أقسام الضعيف . وأخرجه الخرائطى فى المساوىء (٤٤٦) ، والبيهقى فى السنن الكبرى (٢٣٢/٨) من نفس الطريق ، وقال : هذا مرسل ، وروى من وجه آخر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي رضى الله عنه ، فى غير هذه =

٣٠ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني قال : حدثنا هارون بن معروف قال : حدثنا غسان بن مُضَر عن سعيد بن يزيد عن أبي نضرة قال : سئل ابن عباس ماحد اللوطي ؟ قال : « ينظر أعلى بيت في القرية فيرمى منكساً ، ثم يتبع بالحجارة »[١] .

٣١ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو عبد الله أيضا قال : حدثنا على ابن سهل بن المغيرة البزار قال : حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص قال : حدثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، فَارْجُمُوهُ أَوْقَالَ : فَاقْتُلو ؛ الأعلى والأسفلَ** »[٢] .

= القصة ، قال : يرجم ، ويحرق بالنار .

● وأخرجه ابن الجوزي (ص/١٦٣) من طريق ابن أبي الدنيا في ذم الهوى ، وأورده ابن القيم في روضة المحبين (ص/٣٧١). ولم يعزوه إلى أحد ، وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٤٦/٣) وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي ، وابن المنذر ، والبيهقي في شعب الإيمان .

(١) إسناده صحيح . فقد أخرجه البيهقي (٢٣٢/٨) في سننه ، وابن الجوزي (ص/١٦٣) في ذم الهوى عن طريق المصنف ، والذهبي (٢٢) في كتاب الدينار .

(٢) إسناده ضعيف جداً . في سنده يعقوب بن محمد ، الزهري ، وهو صدوق ، لكنه كثير الوهم والرواية عن الضعفاء ، كما في التقريب (٣٧٧/٢) .

وفي سنده عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر ، من المتروكين ، سبق ذكره .

● سبق تخريج الحديث في رقم (٢٨) .

وسنده ضعيف ، فيه ابن أبي ليلى ، وقد ضُعّف ، وجهالة أحد الرواة ، وهو راوى عن عليٍّ رضى الله عنه ، وأخرجه ابن الجوزي (ص/١٦٤) من طريق آخر .

١ ـ ذكر أقوال التابعين فى حكم اللوطى .

٢ ـ باب ذكر من قال : اللوطى يرجم . أحصن أو لم يحصن .

٣ ـ تعليق على قول الزهرى وابن المسيب .

٤ ـ الرد على من فرق بين المحصن وغيره .

باب ذكر من قال : إن حد اللوطى الرجم

٣٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلوانى قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحِمَّانى قال : حدثنا شريك عن القاسم بن الوليد الهمدانى عن شيخ من همدان أن علىٍ بن أبى طالب رضى الله عنه « رجم اللوطى »(١) .

٣٣ ـ وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال : حدثنا وكيع عن ابن أبى ليلى عن القاسم بن الوليد عن يزيد بن قيس : « أن علياً – رضى الله عنه – رجمه يعنى اللوطى »(٢) .

---

(١) إسناده ضعيف والأثر حسن . فيه يحيى الحمانى ، وهو حافظٌ ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ، كما فى التقريب (٣٥٢/٢) .

● وفى سنده شريك القاضى ، وهو صدوق يخطىء كثيراً ، وتغير حفظه ، وفيه جهالة الراوى عن على رضى الله عنه .

● وأخرجه البيهقى (٢٣٢/٨) فى السنن الكبرى من طريق ابن أبى الدنياعن محمد بن الصباح عن شريك عن القاسم بن الوليد عن بعض قومه عن على . وسنده ضعيف ، فيه شريك ، وجهالة الراوى عن علي رضى الله عنه .

● وأخرجه البيهقي (٢٣٢/٨) من طريق الشافعى ، وفيه جهالة شيخ الشافعى ، وفيه يزيد ابن مذكور ، ذكره ابن أبى حاتم (٢٨٦/٩) فى الجرح والتعديل ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً .

● وأخرجه ابن الجوزى (ص/١٦٣) فى ذم الهوى من طريق المصنف وسوف يأتى عند المصنف ، وأخرجه الذهبى فى الدينار (١٩) من طريق الحسن بن صالح عن ابن أبى ليلى عن رجلٍ عن علي .

(٢) إسناده ضعيف . فيه ابن أبى ليلى ، وهو من الضعفاء ، ويزيد بن قيس ، فى عداد المجهولين ، كما فى الجرح والتعديل (٢٨٤/٩) .

● وأخرجه من هذا الطريق ابن الجوزى (ص/١٦٣) فى ذم الهوى .

٣٤ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا العباس بن محمد الدورى قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا اليمان بن المغيرة عن عطاء بن أبى رباح قال : « شهدت ابن الزبير أتى بسبعة أخذوا فى اللواط ، أربعة منهم قد أحصنوا النساء وثلاثة لم يحصنوا ، فأمَر بالأربعةِ فأخرجُوا من المسجدِ الحرام فرجمُوا بالحجارةِ ، وأمرَ بالثلاثةِ فضُربوا الحدودَ ، وابُن عمرَ وابن عباسٍ فِي المسجد »[١] .

ذكر أقوال التابعين فى حكم اللوطى

٣٥ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو بكر بن أبى داود قال : حدثنا إسحاق بن وهب قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حماد يعنى ابن سلمة عن قتادة عن خلاس عن عبيد الله بن معمر قال : « اللوطىُّ يُقتل »[٢] .

٣٦ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو بكر بن أبى داود قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زياد قال : حدثنا حجاج يعنى ابن محمد قال : حدثنا حماد يعنى ابن سلمة عن حماد يعنى ابن أبى سليمان عن إبراهيم قال : « لو كان أحد ينبغى له أن يرجم مرتين ، لكان ينبغى للوطى أن

(١) إسناده ضعيف . وأخرجه الخرائطى (٤٤٧) فى المساوىء ، والبيهقى (٨/٢٣٣) فى سننه من نفس الطريق .

فى سنده اليمان بن المغيرة ، من الضعفاء ، انظر : التاريخ الكبير (٤/٤٢٥) ، والصغير (٢/١٨٣) ، والضعفاء للنسائى (٦٥٣) ، وللعقيلى (٢٠٩٧) ، الجرح والتعديل (٤/٣١١) ، الميزان (٤/٤٦١) ، التقريب (٢/٣٧٩) .

(٢) رجاله ثقات . وأخرجه الخرائطى (٤٥٤) ، فى المساوىء ، وبه ابن الجوزى فى ذم الهوى (ص / ١٦٤) من طريق الهيثم بن خلف .

يرجم مرتين »[1] .

٣٧ ـ وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا أبو خلاد ، سليمان بن خلاد قال : حدثنا يعلى بن عباد الكلابى قال : حدثنا حماد ابن سلمة عن حماد عن إبراهيم أنه قال : « لو كان ينبغى لأحد أن يرجم مرتين لرجم اللوطى مرتين »[2] .

٣٨ ـ وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا العباس بن محمد الدورى قال : حدثنا حبان بن موسى قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن حماد عن إبراهيم ، وعن ابن أبى نجيح عن عطاء ، وعن خالد الحذاء عن الحسن فى حد اللوطى ؟ قال : « حَدُّ الزانى »[3] .

٣٩ ـ وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى قال : حدثنا إسحاق بن عيسى قال : حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن جابر بن زيد قال : « الذى يعمل عمل قوم لوط

---

(١) فى سنده المقرىء ، المنادى ، ذكره الخطيب (٣٧٦/٦) فى تاريخه ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، وفيه ابن أبى سليمان ، وهو صدوق ، له أوهام ، كما فى التقريب (١٩٧/١) .

(٢) حسن . وإسناده ضعيف . فى سنده يعلى بن عباد ، وهو مُضعف من قبل الدارقطنى ، كما فى الميزان (٤٥٧/٤) ، وأبو خلاد صدوق كما فى الجرح والتعديل (١١٠/٤) ، وأورده ابن الجوزى فى ذم الهوى (ص/١٦٥)

(٣) إسناده صحيح . وأخرجه الخرائطى (٤٥٠) ، (٤٥١) ، (٤٥٤) فى مساوىء الأخلاق ، والبيهقى (٢٣٢/٨ ، ٢٣٣) فى سننه ، وابن الجوزى (ص/١٦٤) فى ذم الهوى ، لكن يخشى من تدليس ابن أبى نجيح ، فقد روى فى ترجمته أنه ربما دلس ، ومن عنعنة قتادة كذلك .

يرجم »[1] .

٤٠ ـ وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمى قال : حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا ابن جريج قال : قلت لعطاء : تأتى البينة على رجل أنه صنع برجل ؟ قال : « يُرجم إن كان ثيباً ، ويجلد ويُنفى إن كان بكراً »[2] .

قال محمد بن الحسين رحمه الله : فهذه الأخبار منها مايدل على أن حد اللوطى إن كان محصناً فالرجم ، وإن كان بكراً فالجلد والنفى ، على حديث ابن الزبير ، وعطاء ، وأما حديث على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وجابر بن زيد ، والحسن وإبراهيم ، وغيرهم ، قالوا : اللوطى يرجم . وقولهم حد اللوطى الرجم ، ولم يبينوا محصناً ، ولا غير محصن فعلى الرواية عنهم أن اللوطى عليه الرجم أحصن أو لم يحصن ، وقد قال به جماعة من العلماء سنذكرهم إن شاء الله تعالى .

باب ذكر من قال يرجم اللوطى أحصن أو لم يحصن

٤١ ـ أخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطى قال : حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعى قال :

---

(١) رجاله ثقات . وأخرجه الخرائطى (٤٥٤) فى المساوىء ، وابن الجوزى (ص/١٦٤) من طريق الهيثم بن خلف الدورى ، ويخشى من عنعنة قتادة .

(٢) إسناده حسن . والأثر صحيح . فى سنده المخرمى ، وهو فى مرتبة صدوق ، كما فى الجرح والتعديل (١١/٥) .

● وأخرجه الخرائطى (٤٥١) ، والبيهقى (٢٣٣/٨) فى سننه ، وابن الجوزى (ص/١٦٤) بنحوه من طريقٍ آخرٍ عن عطاء ، وفى الباب عند عبد الرزاق فى المصنف بمثله (١٣٤٨٤) عن ابن جريج ، ومجاهد ، (١٣٤٨٥) عن الزهرى ، و (١٣٤٨٦) عن قتادة ، و (١٣٤٨٧) عن النخعى ، وانظر ذم الهوى (ص/١٦٤ ـ ١٦٥) لابن الجوزى .

حدثنا إبراهيم بن سعد قال : حدثنا صالح بن كيسان عن الزهرى فى اللوطى : يرجم أحصن ، أو لم يحصن سنة ماضية(١) .

٤٢ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال : حدثنا محمد بن إسحاق أبو بكر الصاغانى قال : أخبرنا إسحاق بن عيسى قال : حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان قال : سمعت ابن شهاب : يقول « على اللوطى الرجم أحصن أو لم يحصن ، سنة ماضية »(٢) .

٤٣ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا حماد بن المؤمل الكلبى قال : حدثنا إسحاق بن وهب الواسطى قال : حدثنا عثمان بن النضر عن ابن المبارك عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن

---

(١) إسناده صحيح . ورجاله ثقات .

● أخرجه الخرائطى (٤٤٩) فى المساوىء ، وابن الجوزى عنه فى ذم الهوى (ص/١٦٤) فوصله عن سعيد بن المسيب ، ونسبه البيهقى (٢٣٢/٨) فى سننه لسعيد .

● أخرجه عبد الرزاق (١٣٤٨٥) فى مصنفه عن معمر عن الزهرى بذكر الخلاف بين الإحصان ، وعدم الإحصان .

● أخرجه ابن الجوزى (ص/١٦٥) فى ذم الهوى من طريق حماد بن خالد عن مالك بن أنس عن الزهرى بنفس متن المصنف . وسنده صحيح . فلعل للزهرى فى المسألة قولان..

● وأخرجه الذهبى (٢٤) فى الدينار من طريق إسحاق بن موسى عن معن عن مالك عن الزهرى به بدون تفرقة بين الإحصان وعدمه ، وسنده صحيح .

● وأخرج البيهقى فى سننه (٢٣٢/٨) أن الشافعى قال : نأخذ برجم اللوطى محصناً كان أو غير محصن ، وهذا قول ابن عباس .

(٢) إسناده حسن . والأثر صحيح . فى سنده ابن عيسى ، وهو صدوق ، كما فى التقريب (٦٠/١) ، وانظر الأثر السابق .

أبي حازم قال : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : « **مَن عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ فَاقْتُلُوهُ** »(١) .

٤٤ ـ وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى قال : حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا ابن جريج قال : أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سعيد بن جبير ومجاهد عن ابن عباس « فى البكر يوجد على اللوطية ؟ قال : يرجم »(٢).

٤٥ ـ وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا أبو بكر الصاغانى قال : حدثنا عبد الله بن بكر قال : حدثنا سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد فى رجل غشى رجلا فى دبره ؟ قال : « الدبر أعظم حرمة من الفرج، يرجم أحصن أو لم يحصن»(٣) .

٤٦ ـ وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا الصاغانى قال : حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق الهلالى قال : حدثنا يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن عطاء وابن المسيب أنهما كانا يقولان : « الفاعل والمفعول به بمنزلة الزنا ، يرجم الثيب والبكر »(٤) .

---

(١) فيه من لم أجده . وهو تلميذ ابن المبارك عثمان بن النضر ، وباقى رجاله ثقات ، وأورده ابن القيم (ص/٣٧٢) فى روضة المحبين .

(٢) إسناده صحيح . وأخرجه عبد الرزاق (١٣٤٩١) فى المصنف ، والبيهقى (٢٣٢/٨) فى سننه الكبرى من نفس الطريق .

(٣) إسناده صحيح . وسبق تخريجه بنحوه .

(٤) إسناده ضعيف . والأثر صحيح . سبق تخريجه ، وفى سنده عنعنة ابن جريج ، وهو من المدلسين . وله طُرق صحيحة ، مرَّ بعضها ، وأخرج بعضها عبد الرزاق فى مصنفه (١٣٤٨٩) ، (١٣٤٩٠) ، والبيهقى (٢٣٢/٨) وغيرهما .

٤٧ ـ وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا الصاغانى قال : حدثنا عبيد الله يعنى ابن موسى قال : حدثنا إسرائيل عن جابر عن عامر يعنى الشعبى : قال « يقتل أحصن أو لم يحصن »[١] .

٤٨ ـ وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا الصاغانى قال : حدثنا أبو الأسود يعنى المصرى قال : حدثنا ابن لهيعة عن يونس أنه سأل ابن شهاب ، وربيعة بن أبى عبد الرحمن عن اللوطى فقالا : « عليه الرجم، كان محصناً أو غير محصن »[٢]

٤٩ ـ وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن منصور مولى بنى هاشم قال : حدثنا محمد بن إسحاق المسيبى قال : حدثنا عبد الله بن نافع عن مالك بن أنس أن ابن شهاب وربيعة وابن هرمز « كانوا يرون الرجمَ على من عمل عَمَل قوم لوط أحصن ، أو لم يحصن »[٣] .

٥٠ ـ وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا أبو خلاد سليمان بن خلاد قال : حدثنا يونس بن محمد المؤدب قال : حدثنا إبراهيم بن سعد قال : حدثنا صالح بن كيسان عن الزهرى عن سعيد

---

(١) إسناده صحيح . وأخرجه الخرائطى (٤٤٨) من طريق على بن حرب عن وكيع عن سفيان عن جابر ، ومن هذا الطريق ابن الجوزى (ص/١٦٤) فى ذم الهوى ، وأورده ابن القيم (ص/٣٧١) فى روضة المحبين ، ونسبه للشعبى .

(٢) إسناده حسن فى الشواهد . فى سنده ابن لهيعة ، وهو صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية العبادلة عنه صحيحة ، انظر : الميزان (٢/٤٧٥) ، التهذيب (٥/٣٧٣) .

(٣) فى سنده أحمد بن منصور ، ذكره الخطيب (٥/١٥٤) فى تاريخه ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، وأورده ابن القيم (ص/٣٧١) فى الروضة ، وابن الجوزى (ص/١٦٥) فى ذم الهوى .

ابن المسيب قال : « عندنا على اللوطى الرجَم أحصن ، أو لم يحصن سنة ماضية »[1] .

تعليق على قول الزهرى وابن المسيب

قال محمد بن الحسين رحمه الله : يحتمل قول الزهرى وقول سعيد ابن المسيب أن اللوطى يرجم أحصن أو لم يحصن سنة ماضية ، يحتمل أن يكون لما قال النبى ﷺ « **اقْتُلوا الفَاعِلَ وَالمَفعولَ بِهِ** »[2] ولم يقل محصناً ، ولا غير محصن ، فهو على ظاهره يقتل ، وأن أبا بكر الصديق - رضى الله عنه - أحرقهم بالنار ، بعد مشاورته للصحابة ، وما أشار به عليه على بن أبى طالب رضى الله عنه ، ولم يقل محصناً ، ولا غير محصن فإن علياً رضى الله عنه رجم اللوطى ، ولم يقل : محصناً ولا غير محصن ، وإن ابن عباس قال : يرجم اللوطى يثبا كان أو بكرا ، وقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه « من عمل عمل قوم لوط فاقتلوه » فهذا كله يدل على ماقال الزهرى سنة ماضية ، وهذا قول كثير من فقهاء المسلمين : أن اللوطى يرجم أحصن أو لم يحصن مالك بن أنس ، وأحمد بن حنبل ، وغير واحد من فقهاء المسلمين .

الرد على من فرق بين المحصن وغيره

٥١ ـ أخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج قال : قلت لأحمد يعنى ابن حنبل : اللوطى أحصن أو لم

---

(١) إسناده صحيح . وسبق تخريجه .
(٢) سبق تخريجه .

يحصن ؟ قال : « يرجم أحصن أو لم يحصن »[1] قال إسحاق يعنى ابن راهويه : كما قال والسنة فى الذى يعمل عمل قوم لوط أن يرجم محصنا كان أو غير محصن لأن النبى ﷺ قال : « **مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ فاقْتُلُوهُ** »[2] رواه ابن عباس عن النبى ﷺ .

كذلك ثم أفتى ابن عباس بعد النبى ﷺ فيمن يعمل عمل قوم لوط أنه يرجم وإن كان بكرا[3] ، فحكم فى ذلك لما رواه عن النبى ﷺ .

وكذلك روى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه مثل هذا القول أن اللوطى يرجم ، ولم يذكر محصناً ولاغير محصن[4] ، وكذا فعل الله عز وجل بقوم لوط ، وكذا يروى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه أنه حرقهم بالنار[5] .

٥٢ ــ وأخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال : حدثنا أحمد بن على بن مسلم من أهل خراسان قال : أخبرنا أبو يحيى البلخى عيسى بن أحمد قال : حدثنا عبد الله بن وهب عن مالك أنه سأل ابن شهاب عن الرجل يعمل عمل قوم لوط ؟ فقال : « عليه الرجم أحصن أو لم يحصن[6] » .

قال ابن وهب : قال مالك بن أنس : إذا شهد على الفاعل ،

---

(١) إسناده صحيح . وأخرجه ابن الجوزى (ص/١٦٥) فى ذم الهوى ، عن طريق المصنف ، وأورده ابن القيم (ص/٣٧٢) فى روضة المحبين .

(٢) سبق تخريجه .

(٣) ، (٤) ، (٥) سبق تخريجه .

(٦) إسناده حسن . البلخى صدوق ، كما فى الجرح والتعديل (٦/٢٧٢) .

والمفعول به أربعة رجما ، ولا يرجمان حتى يرَوْا كالمرود فى المكحلة ، أحصنا ، أو لم يحصنا ، إذا كانا قد بلغا الحكم .

قال محمد بن الحسين رحمه الله : فإن قال قائل : فكل من أتى غلاماً ، أو رجلاً فهو لوطى ، يوجب عليه الرجم ، فإنى أقول إنما اللوطى الذى يجب عليه الرجم ، هو الذى يأتيه فى الدبر ، فإن أتاه فى غير الدبر فهذا من الفساق الذى يجب على الإمام ، أن يعاقبهما العقوبة الشديدة ، وينكل بهما إذا كانا بالغين ، فإن كان أحدهما بالغاً ، والآخر غير بالغ ، ضرب البالغ الضرب الشديد ، وكان مثله لايصلى خلفه ، ولاتقبل شهادته ، ولا يؤتمن على أمانة ، ولا يجالس ولايسلم عليه حتى يتوب ، وإن كان الآخر صبياً لايعقل زجر عن ذلك ، وقيل له : هذا لا يحل ، ونهى عنه ، وإن كان مراهقاً أدبه الإمام ، وتوعده بعظيم من العقاب ، إن هو عاود إلى مثل هذه الحالة ، ونهاه عن صحبة الفساق الذين يميلون إلى مباشرة الغلمان ، وعلى الإمام أن ينهى الغلمان أن يظهروا زى الفساق ، ولايصحبوا أحداً ممن يشار إليه أنه يتعرض للغلمان ، وكذا يجب على الآباء أن ينهوا أولادهم عن زى الفساق ، وعن صحبة الفساق ، وكذا ينبغى للرجل أن يُدْفع عن مجالسة الغلام الأمرد ، خوفاً على دينه وسأبين فى كتاب « غض الطرف » باب من كره النظر إلى الغلام الأمرد ، ومن كره مجالسته إن شاء الله .

سبعة لا ينظر الله إليهم

٥٣ ــ وأخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا الفريابى قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا عبد الله بن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد ابن أنْعُم عن أبى عبد الرحمن الحُبُلى عن عبد الله بن عمر قال : قال

رسول الله ﷺ : « **سَبْعَةٌ لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، وَيَقُولُ ادْخُلُوا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ : الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ بِهِ ، وَ النَّاكَحُ يَدَهُ ، وَنَاكِحُ الْبَهِيمَةِ ، وَنَاكِحُ الْمَرْأَةِ فِى دُبُرِهَا ، وَجَامِعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَابْنَتِهَا ، وَالزَّانِى بِحَلِيلَةِ جَارِهِ ، وَالمُؤْذِى لِجَارِهِ حَتَّى يَلْعَنَهُ** »(١) .

٥٤ ـ وأخبرنا محمد أيضاً قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال : حدثنا الحسن بن عرفة قال : حدثنى على بن ثابت الجزرى عن مسلمة بن جعفر عن حسان بن حميد عن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال : « **سَبْعَةٌ لَايَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ ، وَلَايُزَكِّيهِمْ ، وَلَايَجْمَعُهم مَعَ العالمينَ ، وَيُدْخِلَهُم النَّارَ أَوَّلَ الدّاخلينَ ، إلَّا أنْ يَتُوبُوا ، إلَّا أنْ يَتُوبُوا ، إلَّا أنْ يَتوبُوا ، فَمَنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ ، النَّاكَحُ يَدَهُ ، وَالفَاعِلُ وَالمَفعُولُ بِهِ ، وَمُدمِنُ الخمرِ ، وَالضَارِبُ أبويه حَتَّىَ يَسْتغيثا ، أوْ المُؤْذِى جيرانَهُ حَتَّى يَلْعَنُوهُ ، وَالنَّاكَحُ بِحلَيلةِ جَارِهِ** »(٢) .

---

(١) إسناده ضعيف . وأورده ابن القيم (ص/٣٧٢) فى الروضة نقلاً عن المصنف .

● فى سنده ابن لهيعة ، سبق الكلام عليه .

● فى سنده عبد الرحمن بن زياد ، من الضعفاء ، انظر : التاريخ الصغير (١٢٣/٢) ، الضعفاء للنسائى (٣٦١) ، وللعقيلى (٩٢٧) ، الميزان (٥٦٢) ، التقريب (٤٨٠/١) .

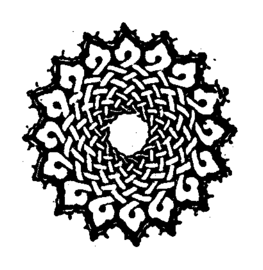
(٢) إسناده ضعيف . وأخرجه ابن الجوزى (ص/١٦٧) فى ذم الهوى ، من نفس الطريق ، وعزاه الهندى فى الكنز (٤٤٠٤٠) للحسن بن عرفة ، فى جزئه ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وأورده ابن القيم (ص/٣٧٣) فى الروضة .

● فى سنده مسلمة بن جعفر ، قال الذهبى : يجهل هو وشيخه ، وضعفه الأزدى ، انظر الميزان (١٠٨/٤) .

● الخاتمة ●

قال محمد بن الحسين : قد نصحت المسلمين فى هذا الباب جهدى ، فمن قبل فحظه أصاب ، ومن رد نصيحتى فحظه أخطأ ، والموعد الله عز وجل .

آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبى وآله وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل .



=● أورده الهندى (٤٤٣٦٣) فى الكنز بنحوه من حديث علي ، وعزاه لابن جرير ، وسنده ضعيف ، فيه الحارث الأعور .

● أورده الديلمى (٣٤٩٧) فى الفردوس ، من حديث أنس ، وابن عمر .

الفهـارس العلميـة

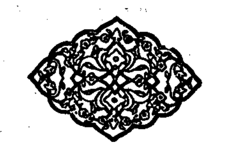

يحتـوى على

١ ـ فهـرس أطراف الأحاديث
٢ ـ فهرس أطراف الآثار .
٣ ـ فهـرس الأعـلام
٤ ـ فهـرس الموضوعـات

فهــرس الأحـاديث

طرف الحديث	رقم النص بالكتاب	الصحابى
أذا أتى الرجل الرجل	١٧/١٦	أبو موسى الأشعرى
اقتلوا الفاعل والمفعول به	٢٥	ابن عباس
إن أخوف ماأخاف على أمتى	١٣/١٢	جابر بن عبدالله
سبعة لاينظر الله إليهم	٥٣	ابن عمر
سحاق النساء زنا	٢٢	واثلة
لعن الله من وقع على بهيمة	١٤	ابن عباس
لعن الله من تولى غير مواليه	١٥	ابن عباس
من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط	٣١/٢٨	أبو هريرة
نهى أن يباشر الرجل الرجل	١٧	ابن عباس
نهى أن يضطجع الرجل إلى جنب الرجل	١٩	سمرة
لاتباشر المرأة المرأة	٢١	أبو هريرة
لاتذهب الدنيا حتى يستغنى الرجال بالرجال	٢٣	واثلة وأنس
لاينظر الرجل إلى عورة الرجل	١٨	أبو سعيد

فهرس الآثار



فهرس الأعلام

العلم	رقم النص بالكتاب
إبراهيم	٣٦/٣٥
إبراهيم بن سعد	٤٩/٤١/٤٠
إبراهيم بن عبد الله الكجى	١١
إبراهيم بن الهيثم	٢٦
أحمد بن سفيان	١٠
أحمد بن عبد الله بن يونس	٢٠
أحمد بن على بن مسلم	٥١
أحمد بن مقدام	٥
أحمد بن منصور	٤٨/٢٠
أحمد بن يحيى الحلوانى	٣١
أزهر بن مروان	٤
إسحاق بن إبراهيم	٣٥/٢٧
إسحاق بن أبى حسان	١٣
إسحاق بن عيسى	٤١/٣٨
إسحاق بن منصور	٥٠
إسحاق بن وهب	٣٤
إسحاق بن وهب الواسطى	٤٢
إسحاق بن يعقوب	٢٣

حرف الباء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاى

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف العين

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

الكنى

من نسب إلى أبيه أو جده أو غيرهما

الأنساب والألقاب

صدر للمحقق

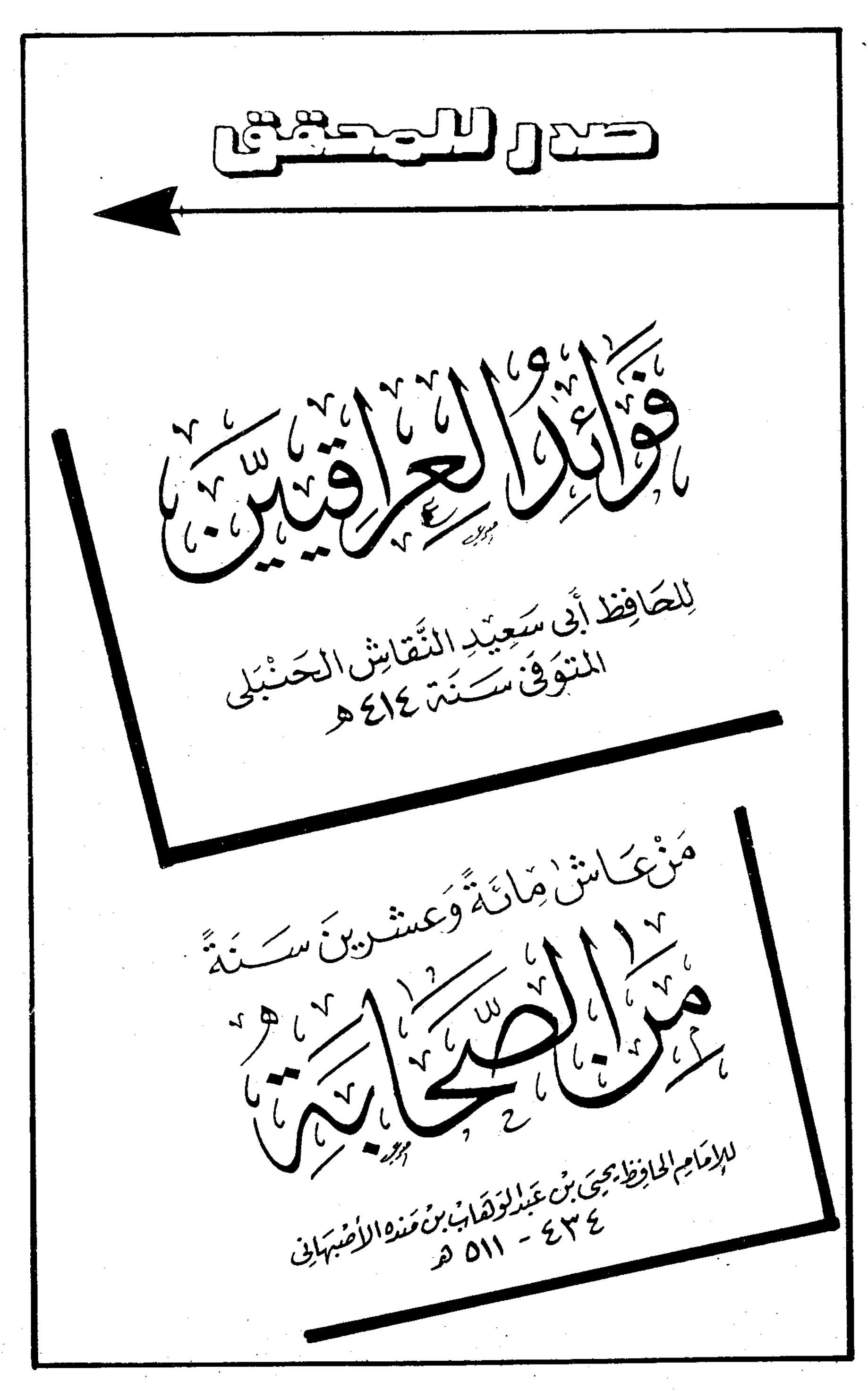
الأربعون في ردع المجرم عن سب المسلم

للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني

مسند أمة الله مريم بنت عبد الرحمن الحنبلية

جزء من ٢٤ رواية

٦٩١ - ٧٥٨ هـ


صدر للمحقق
فوائد العراقيين
للحافظ أبي سعيد النقاش الحنبلي
المتوفى سنة ٤١٤ هـ
من عاش مائة وعشرين سنة
من الصحابة
للإمام الحافظ يحيى بن عبد الوهاب بن منده الأصبهاني
٤٣٤ - ٥١١ هـ

فهرس الكتاب

● الفهـارس العلميـة ●

رقم الايداع — ٣٣٣٥ — ١٩٩٠